المكتبة الأزهرية

مخطوطة

إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى

المؤلف

شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبدالخالق (المنهاجي السيوطي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

واعاده الى مضجعه بمكة وسحاب تلك الليلة ما انجاب وطايرصبح
عنها الميمون ما هاج صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين اتوا به
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه وعقد الخناصر
على تمكين معاقد عزه برفع لوايه واخماد دينه الذى شرعه وجاهدوا
فى الله حق جهاده ومازال الوا على الوفا بعهده الى ان عادت منارات
جوامع الاسلام مرتفعه ومنابر خطبها بحواهر توحيده مرصعه
وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته الطيبين
الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما
كثيرا وبعد فلما راقت لى مشرع الحب وصفا ورق على ظل الغمام
وصفا ورد على عزمى لسانى ماركه الى اشرف الامانى مثلت
من الواجب المبادرة الى الادا فرض الحج الواجب وعزمت بكلى
على مجاهدة كلى وركبت سفينة نجاة كنت انشاها وقلت لما
استويت عليها بسم الله مجراها ومرساها وساقنى سابق
الانعام والفضل الذى يجل عن الصفة الى مكة المشرفة فحططت
فى الثانى من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمانمايه
مهللا بعمرة وحللت من ذلك البيت الحرام بحلاتين اعظم
ملوك الارض ان لو قضى فيه عمره واستمرت وقد الحمد
بغتة تلك السنة فى ذلك المحل الشريف من العبادة
والدعوات على حالة حسنة ولما ان دان الحج حججنا وقضا
من اداء ما يجب على كل حاج حسا ومعنى وخرا نقضت
ايام منى وقفنا فى العزم فتور وفى الحركة عن قصد العود الى
الديار المصرية انثنى وفتوت المجاورة وقلت مجاورة
بيت الله الحرام افضل من الرجوع الى القاهرة وشمرا ذيل ستر وعفا

شيخ يحدث على الكعب فقال له عطية بن ابي رئاب
فلو جلسنا اليه فقال فجلسنا اليه فجعل يحدث عن
فضائل بيت المقدس فقال فقلت له ارم بها الشيخ انك
لم تقم على حاشية اليه قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله **ومنها** قوله تعالى لبني اسرائيل ادخلوا هذه القرية
فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة نغفر لكم وسنزيد المحسنين فلم يخص الله
تعالى مسجدا سوى بيت المقدس بان وعدهم ان يغفر لهم
خطاياهم بسجدة فيه دون غيره الا بفضل خصه به
ومنها قوله تعالى لابراهيم ولوطا عليهما السلام
ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والمراد به
بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى واوينا هما الى ربوة
ذات قرار ومعين قال بعض المفسرين المراد به بيت المقدس
ومنها قوله تعالى لبني اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين
فسماه الله تعالى ربوة مباركا ومقدسا **ومنها** قوله
تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون
قيل الى صخرة بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى ولقد
نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا
من المسرفين قيل بنو اسرائيل بنو اهل الشام وبيت المقدس
فضل بيت المقدس خاصة **ومنها** قوله تعالى يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قيل انه ينادي من صخرة بيت المقدس
ومنها قوله تعالى فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض

بيت المقدس

بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى والتين والزيتون قال عطية
اني عامر التين دمشق والزيتون بيت المقدس **ومنها** قوله
تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب هو سور بيت المقدس باطنه ابواب الرحمة
وظاهره وادي جهنم **ومما يدل على فضله من السنة**
ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه مبلغ فيه قال لا تشد الرحال
الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي
هذا وفي لفظ رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا
الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجدي والى بيت المقدس
والصيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر والصلاة
في ساعتين بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس وبعد
صلاة العصر الى غروب الشمس والتشاد الى راحلة تزمن
الابل وجاء وذي محرم وفي لفظ اخر من رواية ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا والتشاد
الراحلة يومين الابل وجاء وذي محرم من اهلها **وعن**
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال
المسجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة
قال وايما ادركت الصلاة فثم مسجد **وعن** عمران بن حصين
انه قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كيف

الألوكة
www.alukah.net

لو رأيت الدنيا بيت المقدس فلك وهو احسن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون وكل من بها من زوار
يزور وتهدى اليه الارواح ولا يهدى روح بيت المقدس
الا الى الله اكرم الدنيا وطيبها فانا فيها حي وانا فيها
ميت ولولا ذلك ما فارقت القمر
في بلد قط الا وهو بمكة احسن وقال كعب لتقومن
الساعة حتى يزور البيت الحرام بيت المقدس فيقادان
الى الجنة جميعا وفيهما اهلهما والعرض والحساب بيت
المقدس وقال سليمان لقد رأيت سجدا الله
الى بيت المقدس يعني يؤتى بالكعبة الى بيت المقدس قال
وانزل الله بني اسرائيل الارض المقدسة وكان ينصر
من الاسناد أو دوسليمان عليهما السلام ملكوا الارض
فسماها الله تعالى تبارك مرة ومرة مقدسة
وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ارض الجنة
يرثها العاملون بطاعة الله عز وجل وقيل الارض
الدنيا والصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم
بنو اسرائيل وقيل الارض ها هنا التي يجتمع عليها
ارواح المؤمنين يعني يكون البعث انها وقال الارض
المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
ويسعى في خرابها وليس ما كان لهم ان يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم

نزلت

نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس فاذلهم الله
واخرابهم ولا يدخله احد منهم ابدا الا وهو خائف يتلفع
بثوب الخزي والهوان والصغار وقال عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه ان الحرم الحرم في السموات
السبع بمنزلة في الارض وقال كعب ان الله ينظر
الى بيت المقدس كل يوم مرتين وقال باب مفتوح من
السما من ابواب الجنة تنزل منه الحيتان والحمد على بيت
المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة وقال ما مثل بيت
المقدس عند الله وسائر الارضين والله المثل الاعلى
الا كمثل رجل له مال كثير وفيه كنز وهو احب ماله اليه
واذا اصبح لم يطلع الى شيء من ماله قبل كنزه ذلك كذلك
ربنا تعالى في كل صباح لا يطلع في شيء من الارض مثلها
يبدي عليها جنانه ورحمته تتزيدها بعد على سائر
الارضين وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
الى بقعة من بقع الجنة فلينظر الى بيت المقدس قال
انس بن مالك رضي الله عنه ان الجنة لتحن
شوقا الى بيت المقدس وبيت المقدس يرجئه الفردوس
والفردوس بالسريانية وصل الكلام وقوله
في الفردوس الاعلى هو ها هنا بروة في الجنة هي وسط
الجنة واعلاها وافضلها وقال من اتى البيت الحرام
غفر له ورفع له ثمان درجات ومن اتى بيت المقدس
غفر له ورفع له اربع درجات وقال من استغنى

المومنين والمومنات بيت المقدس في كل يوم خمسة وعشرين مرة وقاه الله التالف وادخله في البدلاء
وعن خالد بن معدان ان حد وبيت المقدس باب من السما يصعد الله منه كل يوم بعين الف ملك يستغفرون لمن يجد ويته يصلي منه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله باب مستوحاني السما الدنيا كوبيت المقدس ينزل منه سبعون الف ملك يستغفرون الله لمن اتى بيت المقدس فصلى فيه وقال وهب بن منبه اهل بيت المقدس جيران الله وحق على الله ان لا يجذب جيرانه وعن ابن جريج عن عطا الله قال لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت المقدس فيسكنهم الله اياها وقال عبد الله بن عريف المقدس بنته الانبيا وعرته وما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه ملك او قام عليه وقيل لنعمان بن عطا ما تقول في بيت المقدس فقال ما فيه موضع الا وسجد عليه ملك او نبي فاجعل جبهتك ان تواتي جبهة ملك او نبي وقال مقاتل بن سليمان ما فيه موضع شبر الا وقد صلى عليه نبي مرسل او قام عليه ملك مقرب وذكر ان في كل ليلة ينزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس يهللون الله ويكبرونه ويسبحونه ويحمدونه ويقدسونه ويمجدونه ويعظمونه فلا يعودون الى الابد تقوم الساعة وروي عن معاذ انه اتى بيت المقدس فاقام به ثلاثة ايام ولياليها يصوم ويصلي

فلما خرج منه وكان على المشرف شرافيل على اصحابه فقال اما ما مضى من ذنوبكم فقد غفره الله وانظروا ما تستقبلون فيما بقي من اعماركم اقول وبيت المقدس فضائل جمة نحن نصه على غالبها بطريق العموم والافراد والاشتراك الحافظ ابو محمد القاسم وذكرها في نسخة معتمدة مروية عليه وحكاه عنه في باعث النفوس في الفصل الثاني عشر فقال روى الحافظ بها الدين عن مقاتل وساق ما ذكره من جامع الفضائل وترجم عليها صاحب كتاب الانس فقال جماع ابواب فضائل المقدس تذكر ايات تتعلق بالمسجد الاقصى وبيت المقدس والارض المقدسة وبعض اخبار ولم يزد على ذلك ولم يعرج على ما ذكره ابن عمه الحافظ صاحب المستوفى واسانيد ما ذكره الحافظ في جامع فضائل بيت المقدس مشتملة منها ما هو بسنده الى الهذيل عن مقاتل ابن سليمان ومنها ما هو بسنده الى محمد بن عبد الله الاسكندراني قال مقاتل بن سليمان وبعضهم يزيد على بعض في التقديم والتاخير وقد جمع السيد صاحب الروض الغرس بين الروايتين لاشتمالهما للفظا ومعنى وتوارد ها في جامع الفضائل على محل واحد فقال قال محمد بن عبد الله الاسكندراني وحده وقال مقاتل صخرة بيت المقدس وسط الدنيا واذا قال الهذيل لصاحبه انطلق بنا الى بيت المقدس ينزل الله تعالى بالملائكة اشهد واني قد غفرت لهما قبل ان يخرجا هذا اذا كان

لا يصران على الذنوب قال وقال الله تعالى تكفل لمن
سكن بيت المقدس بالزرقان فانه المأوى ومن مات
منهما محتسبا في بيت المقدس فكأنما مات في السماوين مات
حول بيت المقدس فكأنما مات في بيت المقدس واول ارض
بارك الله فيها ارض بيت المقدس وجعل الله جل جلاله
مقامه يوم القيمة في ارض بيت المقدس وجعل ميزته
من الارض كلها ارض بيت المقدس والارض المقدسة
التي ذكرها الله في القرآن فقال الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين هي ارض بيت المقدس وقال تعالى لموسى عليه السلام
انطلق الى بيت المقدس فانه فيه نار وزرى وتوري
يعني وقال التوراة وكلم الله موسى في ارض بيت المقدس
وتجلى الله جل جلاله للجبل في ارض بيت المقدس وصخرة
بيت المقدس هي وسط الارض كلها واذا قال الرجل لصاحبه
انطلق بنا الى بيت المقدس فجعلا يقول الله تعالى طوبى
للفاعل والمقول له وقد تقدم معناه قال
وتاب الله على داود وسليمان عليهما السلام في ارض بيت
المقدس ورد الله على سليمان ملكه في بيت المقدس
وتسورت الملائكة على داود المحراب بيت المقدس وسخر
الله لداود الجبال والطير بيت المقدس وكان الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم يقربون القرابين بيت المقدس
وتهبط الملائكة عليهم السلام كل ليلة الى بيت المقدس
واوتيت مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف
وفاكهة الصيف في الشتاء بيت المقدس وانبت النخلة

لها

لها بيت المقدس وولد عيسى عليه السلام بيت المقدس
ورفعه الله الى السماء من بيت المقدس وانزلت عليه المائدة
في ارض بيت المقدس ويخلف ما جوج وما جوج على الارض
كلها غير بيت المقدس ويهلكهم الله في ارض بيت المقدس
وينظر الله تعالى كل يوم بخير الى بيت المقدس واعطى الله
البراق النبي صلى الله عليه وسلم فحمله الى بيت المقدس
واوصى ابراهيم واسحق عليهما السلام لما ماتا ان يدفنا في ارض
بيت المقدس واوصى ادم عليه السلام لما مات بارض الهند
ان يدفن في بيت المقدس وماتت ابراهيم عليها السلام بيت
المقدس وهاجر ابراهيم عليها السلام تكونا الى بيت المقدس
وتكون الهجرة في اخر الزمان الى بيت المقدس ورفع التابوت
والسكينة من ارض بيت المقدس وهبطت السلسلة
ورفعت من بيت المقدس ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
ملكا خازن النار ليلة اسري به بيت المقدس وركب
النبي صلى الله عليه وسلم البراق الى بيت المقدس وهبط
به من السماء على بيت المقدس واسري به صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس والمحشر والمنشر الى بيت المقدس
ويأتي الله في ظلل من الغمام والملائكة الى بيت المقدس
ويصير الخلق كلهم ثلاثا غير الثقلين بيت المقدس
وينصب الصراط على جهنم الى الجنة بارض بيت
المقدس وتوضع الموازين يوم القيمة بيت المقدس نادى
ايها العظام البالية والاجسام المتمزقة والعروق
المتقطعة اخرجوا الى حسابكم وتنشر فيكم ارواحكم وتجازون

نسخة الألوكة www.alukah.net

باعمالكم ويتفرق الناس من بيت المقدس الى الجنة والنار
وذلك قوله تعالى يوم يبعثون فريق في السعير وفريق في
الى الجنة وفريق الى النار كل ذلك بيت المقدس
وكفل الله زكريا مريم عليها السلام بيت المقدس وهم
الله سليمان سطح الطور بيت المقدس وسأل سليمان ربه
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك بيت المقدس
ولكوت الذي الارض على ظهره راسه في مطلع الشمس
ورجليه في المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن سره
ان يمشي في روضة من رياض الجنة فليمش في صخرة بيت
المقدس وشد داود الله لداود لكم بيت المقدس
والان له اكرمه بيت المقدس واوهب الله
لداود وابنه بيت المقدس وابد الله عيسى عليه السلام
بروح القدس بيت المقدس وان الله اكلم ليحيى صبيا
في بيت المقدس وسئل الله من امراة عمران تذرها
بيت المقدس وكان يحيى الموتى ويصنع العجائب
بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس فكانما
صلى في السماء الدنيا وتخرب الارض كلها ويعمر بيت
المقدس ويحشر الانبياء كلهم الى بيت المقدس ويحشر الله
محمدا صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس واول ما اخبر
ما الطوفان عن صخرة بيت المقدس وينشر الله الانبياء
كلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم في بيت
المقدس وينفخ في الصور النفخة الثانية من بيت
المقدس وينادي المنادي على صخرة بيت المقدس

ويحف

وتحف الملائكة حول بيت المقدس وتسجر النار في
بيت المقدس وباب السماء مفتوح في بيت المقدس
وهبت النخلة لمريم عليها السلام رطبا جنابيت المقدس
وتطير ارواح الموتى الى اجسادهم في بيت المقدس
وقال صلى الله عليه وسلم ان خيار امتي يهاجر هجرة
بعد هجرة الى بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس
بعد ان يتوضأ ويسبغ الوضوء كتبت له اربعين الف
ما كانت قبل ذلك وفي رواية من صلى بيت المقدس
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شجرة
من جسده مائة نور عند الله يوم القيمة وكانت
له حجة مبرورة مقبولة واعطاه الله قلبا شاكرا
ولسانا ذاكرا وعصمه الله من العاصي وحشره الله مع
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن صلى
بيت المقدس يمنة على الايمان وشد بها حاجا الله
من فوقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن تحته ومن فوقه وباكل من غد او يدخل الجنة
ان شاء الله تعالى واول بقعة بيت من الارض كلها
بكى صخرة الله بيت المقدس قال وينظر الله
بالرحمة كل يوم الى بيت المقدس وينظر عيسى في اخر
الزمان في بيت المقدس وبشر الله مريم بعيسى
عليهما السلام في بيت المقدس ومنع الله عدوه الدجال
من الدخول الى بيت المقدس ويغلب على الارض كلها الا
بيت المقدس ويغلب على الارض كلها الا بيت المقدس

الألوكة
www.alukah.net

ومكة والمدينة وتاب الله على آدم بيت المقدس وصفوة
الله من بلاده بيت المقدس ومنها صفوته من عباده
ومنها تبسط الأرض ومنها تطوى قال ويطلع الله
تعالى كل صباح الى سكان بيت المقدس فنظر عليهم من رحمته
وحنانه ثم ينظره على سائر البلدان قال والظل
الذى ينزل على بيت المقدس شفاء من كل داء الا انه حساب
الحسنة وما يسكن احد فى بيت المقدس حتى يشفع
له سبعون الف ملك الى الله تعالى قال ويقول
الله تعالى المنور فى بيت المقدس يجاورنى فى دارى
الا واحة لا يجاورنى فيها الا السخاء والكرم قال وقال
النبى صلى الله عليه وسلم لابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
انجا الينا بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول
الله فان لم ادرك بيت المقدس قال فابدل واحزر دينك
وفى لفظ فابدل مالك واحزر دينك وذلك قال على
رضى الله عنه لصعصعة نعم المسكن عند ظهور
الفتن بيت المقدس القائم فيها كالمجاهد فى سبيل الله
والسابق على الناس يمينا ان يقول احدهم لينى نبته فى
نبة فى بيت المقدس واحب الشام الى الله تعالى بيت
المقدس واحب جبالها اليه الصخرة وهى احد
الارض خرابا اربعين عاما قال وهى روضة
من رياض الجنة قال ويقول الله تعالى لصخرة
بيت المقدس وعزتى لاضعن عليك عرشى ولاحشرن
اليك خلقى ولاجرين انهارك انهارا من لبن وانهارا من عسل

وينهارين خمرا انهارا من دسر وداود ملكهم قال واخبرنا
الشريف انبانا ابو الفرج انبانا احمد بن خلف الحداد حدثنى
ابو محمد الجريرى وكان يعد من الابدال قال رايت ليلة
عاشورا سنة ٣٣٩ فيما يرى النائم كانى فى صحن مسجد
بيت المقدس وانا مقابل قبة الصخرة واذا هى قبة عظيمة
من نور بيضاء عالية وعلى اعلاها درة تتوقد فدخلت الى القبة
من باب الصخرة فاذا هى باقوتة ولها نور فقلت سبحان الله
ما يراها الناس الا صخرة وهى باقوتة فقيل لى تغمض على
نوم بهذه الصفة ثم رصلت على البلاطة السوداء فاذا
النور يتسطع من جوانبها واذا اربعة انهار تجرى من تحتها
فقلت ما هذه الانهار فقيل لى الحكمة تخرج
من القبة فاذا استجارى من نور من باب الصخرة الى
باب الخاسر يتعالى الحباب فقلت ما هذه الاشجار فقيل
لى هذه طرائق المؤمنين بالله فلتقى بحالهم فالتفت
طريقهم مسودة ثم سألت عن النبى صلى الله عليه وسلم ليلة
اسرى به ما له اثر رجل حين مشى فقيل لى انظر الى الارض
فاذا نور ابيض مثل الثلج وقد اسه رجليه صلى
الله عليه وسلم وقد صار طريقا ثم التفت الى القبة النبى صلى
الله عليه وسلم فقيل لى فى هذا الموضع صلى بالانبياء
والملائكة ثم قلت فتلك السلسلة ما هى واين السلسلة
فقيل لى السلسلة موضعها وهى نور لا يراه احد من الادميين
ثم سألت عن باب حطة فقيل لى من دخل هذا الباب
ادرك المغفرة يخرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه

بقوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
ثم سألت عن مولد عيسى عليه السلام فقيل لي اين صلى فيه
دخل الكنيسة وصلى دخل اليه فكما نظر الى عيسى عليه السلام
وكذلك محراب زكريا ثم سألت عن باب الرحمة واذا باب
من نور مما يلي المسجد وباب من حديد مما يلي الوادي
ثم قيل لي ان لكل نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم سمات في هذا المسجد وكذلك لكل مومن ثم دخلت
المسجد من الصف الاول فقيل لي انظر فاذا انا قوم قد
اسلفتهم الارض ورؤسهم خارجة فقلت من هؤلاء
فقيل لي من بعض السلف ثم كلني لربه فقلت في سري
ملائكة فقيل لي هم جبريل وميكائيل واسرافيل ولم ار الرابع
وهم يقولون اقرأ يا محمد السلام يعنون امام المسجد
الجامع المقدس وقل له اجعل الكلف التي تحظها لله
عز وجل وكذلك سائر عمله فاذا انزلنا ذلك وضعنا له
سراجا من نور في الكنيسة حتى يرتفع عليه ويرتفع على الناس
وكذلك ابو بكر بن علاوه وابو احمد محمد بن عبد الله حفيد
العسير ابن وليد ورأيت على هامة عليه وفي هذا الوقت
سبعة من المومنين اوتاد الارض بيت المقدس
وفيها سهام المومنين بالله فقلت لسهام اهل البدع فقيل
لي في وادي جهنم فاشرفت على الوادي وقلت لسهم انظر
فاذا فيها نار ترمي بشرر مثل النخلة اذا قطعت بالمنشار
كبارا عاذنا الله منها بمنه وكرمه **الباب الثاني**
في سبب وضعه وبناء داود اياه وبنا سليمان

عليهما

عليهما السلام على الصورة التي كانت من عجائب الدنيا وذكر دعائه
الذي دعى به بعد اتمامه ومكان الدعا روى عن ابن المبارك
عن ابيه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما امر
الله داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا
رب واين اسيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه قال
فراه داود في ذلك المكان فاخذ داود في اسس قواعده
ورفع حائطه فلما ارتفع الهدم قال داود يا رب امرتني
ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال له داود انما جعلت
خليفتي فلم اخذت المكان من صاحبه بغير حق انه سيشبه
رجلين ولدك وقيل ان معنى الهدم جدار ابناء البنات
ان المكان كان لجماعة من بني اسرائيل ولكل واحد منهم فيه
حق فطلبه داود منهم فانعم به البعض بالفظ والبعض
بالسكوت فهم داود في الساكتين الى وكان بعضهم
غير راض في الباطن فحمل داود الامر على ظاهره فضاه فجاء
بعض اصحاب الحق الى بني اسرائيل وقال لهم انكم تريدون
ان تتواطؤا على حقي وانا مسكين وانه موضع سدري اجمع
فيه طعامي فارتفق بحمله الى منزله فان ينتفع عليه اخرج ثم
هي تنظر واني اراي فقالوا له كل من بني اسرائيل له مثل
حقك وانت اعجلنا فان اعطيت طوعا والا اخذناه على كره
منك فقال اتحدون هذا في حكم داود ستر انظلم وشكاهم
اليه فدعاهم وقال تريدون ان تتواطؤا الله بالظلم
ما اراكم يا بني اسرائيل تقدرون لله عز وجل ولا اراي الا ان
البلاء قد عظم ثم قال له داود انطلق نفسك عن حقوق

الألوكة
www.alukah.net

فشبعه بحكمه فقال يا تعطيني قال املاوه لك ان شئت جميعا
وان شئت بقي او ان شئت املا فقال يا نبي الله ردني
فانما استرجعه لله عز وجل فلا تبخل علي فقال له داود
عليه السلام احتكم فانك لا تسألني شيئا الا اعطيتك فقال
ان لي علمه حابطا فدتني قاصي نترا املاه لي ذهبا فقال له
داود عليه السلام نعم وهو علي الله قليل فالهمت الحلال
بني اسرائيل وقالوا والله هذا الثاب الصادق المخلص
ثم قال يا نبي الله قد علم الله عز وجل لغزة ذنوبي
وذنوب هو لا احب الي من ملء الارض ذهبا فكتمت
بطن هو لا اني اجل عليهم وقال ينبغي ان ارجو به المغفرة
لذنوبي وذنوبهم ولكني خبرتهم رحمة لهم وشفقة عليهم
وقد جعلته لله عز وجل فاقبلوا على عمل بيت المقدس
وباشروا العمل بنفسه وجعل ينقل الحجر على عاتقه
ويضعه بيده في مواضعه ويعد احبار بني اسرائيل
والسبب في بناء داود عليه السلام بيت المقدس ما
رواه ابن اسحق ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
لما كثر طغيان بني اسرائيل اني اقسمت بقوتي لاسلطنهم
بالجحط سنين او اسلطن عليهم العدو ينتهبون اموالهم
ثلاثة ايام فقال لجمعهم داود وخيرهم احدى الثلاث
فقالوا انت نبينا وانت انظر لنا فان اخترنا فقال
اما الجوع فانه يتلافاضح لا يضر عليه احد واما العدو والموت
فاني اخبركم ان اختر تسلط العدو فانه لا يبقي لكم
والموت بيد الله تعالى يموتون باجالكم في بيوتكم فتوضوا
ذلك الى الله تعالى فنظر لرحيكم فاختار لهم الطاعون وامرهم
ان يخرجوا وليسوا اكفانهم ويخرجوا انسامهم وامامهم وارواحهم
امامهم وهم حلفهم على الصخرة والصعيد الذي بني عليه
مسجد بيت المقدس وهو يومئذ صعيد واحد فخرجوا
سبعين الفا وزادني يا رب اضعاف ما ترى اما بالصدقة واشبه المتصدقين
فتصدق علينا برحمتك اللهم انك ارحم بنا من انفسنا واشفق الاقارب منا
برحمتك ان نجتنا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السائل
اذا وقف بابوابنا وانت لا تحب ان لا يرد السائل وقد جئناك
سائلين فلا ترددنا خائبين واسجد اس حين طلع الشمس
فسلط الله عليهم الطاعون في ذلك الوقت الى ان زالت
الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوحى الى داود عليه السلام ان
ارفع فوارك وسلحك فقد شفعتك فيهم في فوارك وسهمك وقربات
منهم مائة الف وسبعون الفا اصابهم الطاعون وهم سجود
فنظروا الى الملائكة يمشون بينهم بايديهم الحتاجر بشر عمد
داود عليه السلام فاراد ان يبني الصخرة فاراد به بحدث لله
شكرا فجمع بني اسرائيل بعد ذلك وقال ان الله سبحانه
وتعالى قد رحمكم وعفى عنكم فاحدثوا لله شكرا بقدر
ما انعم عليكم فقالوا له مرنا بما شئت فقال اني لا اعلم امرا ابلغ
في شكركم من بنا مسجد نعبد الله فيه ونقدسه
امرتم من بعدكم فقالوا نفعل وسأل داود عليه السلام
ربه فاذن له فبنوا على بنائه ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم الطاعون رجس ارسله الله على بني اسرائيل وعلى
من كان قبلكم الحديث اخرجه البخاري ومسلم وقال

الألوكة
www.alukah.net

غير ابن اسحق اصاب بني اسرائيل في زمن داود عليه السلام
وهو داود بن ايشا من ذرية يهود ابن يعقوب فخرج بهم
الى موضع بيت المقدس يدعون الله ويسألونه كشف
البلاء عنهم فاستجاب لهم فاتخذوا ذلك الموضع مسجدا
وذلك لاحدى عشرة سنة خلت من ملكه وتوفي قبل
ان يتم بناءه فاوصى الى سليمان عليه السلام فتمه في ثمان سنين
وفرغ من بنائه اطعم فيه بني اسرائيل اثني عشر
الف ثور وقيل ان سنة ان داود عليه السلام
راى الملائكة سألت سبعين مجدونها ويهاورينون في سلم
ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان
يبنى فيه مسجد لله تعالى قاله وهب بن منبه وهذا
القول يمكن فيه المطابقة بين قول وهب وبين قول ابن
المسيب حيث قال لما اراد الله داود عليه السلام ان يبني
مسجد بيت المقدس قال يا رب وابن اضعه قال حيث
ترى الملك شاهرا سيفه ويمكن ان يجمع بين هذه الاقوال
ان يكون داود عليه السلام هم ببنائه لما كشف عن بني
اسرائيل البلاء ورفع عنهم الطاعون ورأى الملائكة
عند ذلك وقال لم عن البنا وسأل الله ان يبني له مسجدا
فاوحى الله اليه ان ابنه فسأله داود عليه السلام وقال
يا رب ابن ابنه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فبناه
ثم توفي قبل اتمامه فاوصى سليمان عليه السلام ببنائه فبناه
واتمه وكان من امر سليمان عليه السلام في بنائه ما رواه
عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان عن بشر بن عاصم

عن كعب

عن كعب قال ان الله عز وجل لما اوحى الى سليمان عليه السلام
ان ابن بيت المقدس جمع حكما الجن والانس وعمار بنا الارض
وعظم الشياطين وجعل منهم في بنا بنيون وفي بنا يقطعون
الصخر بها بعدن من معادن الجام وفي بنا يغوصون في البحر
يخرجون منه الدر والمرجان وكان في الدير ما هو مثل بيضة
النعامة وبيضة الدجاجة واخذ في بنا بيت المقدس
فلم يثبت البنا فامر بهدمه فحفر الارض حتى بلغ الماء
فاسسه على الماء والقوا فيه الحجارة وكان الماء يغيضها
فدعا سليمان عليه السلام الحكما الاخبار ورؤسهم آصف
ابن برخيا وقال لهم اشيروا علي فقالوا نرى ان تتخذ
قلالا من نحاس ثم نملأها حجارة ثم نكتب عليها الكتابة
التي في خاتمك ثم نلقي القلال في الماء ففعلوا فثبت القلال
في الماء والقوا الرون والحجارة عليها وبنى حتى ارتفع بناؤه
وفرغ بناؤه في انواع العمل هذا بنا في عمله وجعل فرقة
منهم يقطعون معادن الياقوت والزمرد وبانون بانواع
الجواهر وجعل الشياطين صفا مرصوصا من معادن
الجام الى حائط المسجد فاذا قطعوا من المعادن حجرا الف
الشيطان تلقاه الاول منهم ثم الذي يليه ثم الذي يليه
ويلقيه بعضهم الى بعض حتى ينتهي الى المسجد وجعل فرقة
يقطع الجام الاسفي الذي منه ما هو مثل بنا من المبن
بعدن يقال له الساور ليس هو هذا الساور الذي
هو في ايدي الناس الان ولكن هذا به سمي والذي
دلهم على معدن الساور عرفت من الشياطين كان في

نسخة الألوكة www.alukah.net

جزيرة من جزائر البحر فذلوا لسليمان عليه السلام فارسل
اليه بطابع من حديد وكان خاتمه يرسخ في الحديد
والنحاس فطبع الى كبي بالنحاس والى الشياطين بالحديد
وكان خاتمه نزل عليه من السماء خلقته بيضاء وطابعه
كالبرق الخاطف لا يستطيع احد ان ملا بصره منه فلما
وصل الطابع الى الغريت وحي به قال له هل عندك
من حيلة اقطع بها الصخرة فاني اريد صوت الحديد
في مسجدنا هذا فقال له الغريت اني لا اعلم في السماطين
اشد من العقاب ولا اثقل حيلة منه وذلك انه يعتني وكر
عقاب فوجد وكر قد خط عليه بتر من نفخه برجله
ليزحه او ليقطعه فلم يقدر عليه فخلق في السماء
وليلته ثم اقبل نحوه فقطعه من السماء
فتر فقت عليه الشياطين حتى اخذوها منه واتوا بها
سليمان عليه السلام فكان يقطع بها الصخرة العظيمة وقال
وهب لما اراد سليمان عليه السلام ان يبني بيت المقدس
قال للشياطين ان الله تبارك وتعالى امرني ان ابني بيتا لا
يقطع فيه حجر بحديدة فقالوا لا نقدر على هذا الا الشيطان
في البحر له مشربة ردها قال فانطلقوا الى مشربته فاتوا
ماها واجعلوا مكانه خمرا فعلوا فوجدوه جاء فقال اشرب
اول اشرب فلما استد ظمؤه جاء وشرب فاخذ
فبينما هو في الطريق اذا هو برجل يبيع الترم بالبصل فضحك
من مرارة تكهن لقوم فضحك فلما اتى به الى سليمان علم انه
اخبر بضحكه فساله فقال مررت برجل يبيع الدوا بالدراهم

ومررت بامراة تكهن وتجهاكثر لا تعلم به فضحكت قال
فذكر له سنان البنا فاتوا بوتين به نقدين نحاس واتى بها
فقال اجعلوها على فم النسور ففعلوا ذلك فاقبلت
النسور الى فراخها فلم تصل اليها فارتفعت وعلت في جو
السماء فتركت فاقبلت تعود في سفادها فوضعه على
القدر فاستق فعمدوا الى ذلك العود فاخذوه وجعلوا
يقطعون الحجارة قال وكان عدد من عمله في بناء
بيت المقدس ثلاثون الف رجل وعشرة الاف منهم رؤس
عليهم قطع الخشب وكان الذين يعملون في الحجارة سبعون
الف رجل وعدد الامناء عليهم ثلثمائة غير المسخرين من
الجن والشياطين قال وعمل فيه سليمان عليه السلام
عملا لا يوصف وابتلع كفه احد وزينه بالذهب والفضة
واللؤلؤ والياقوت والمرجان وانواع الجواهر في سمائه
وارضه وابوابه وجعل انه واركانه مما امر به سليمان
واستتمه بالعود الالنجوج وصنع له مائة سكرجة من
الذهب زنة كل سكرجة منها عشرة ارطال واودع فيه
تابوت موسى وهارون قال الكلبي ولما فرغ
سليمان عليه السلام من بناء المقدس انبت الله
شجرتين عند باب الرحمة احدهما تنبت الذهب والاخرى
تنبت الفضة فكان كل يوم يقلع من كل واحدة مائتي
رطل ذهبا وفضة قال وفرش المسجد بلاطة من
ذهب وبلاطة من فضة وروى النسائي في سننه
بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي

من الهجرة النبوية حصل التوجه الى المدينة الشريفة النبوية
وزيارة قبر سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى
اله آدم ومن بينهما من الانبيا والمرسلين وسلم وشرف وكرم
وكان هذا القصد المبارك هو قصدي الثاني لما فيه
من حصول عوارف المعارف ولطف المعاني ووجوب
الشفاعة لمن زار قبره وانضمامه يوم القيمة الى لوايه المحمود
في المقام المحمود وما اسعد من ادخله الله في تلك الزمرة
والباغ السلام الى الذات الشريفة النبوية المصطفوية
شفاهه ورده عليه بنفسه والتمتع بمن قبره ومنبره
الشريفين بما حيثيته الزايد من تمام العبادة في روضة
انسه المحفوفة بالانوار المستحقة من انوار حظيرة
قدسه وتلك علامات الرضى غير انها
من الله لم تحصل بغير توفيق وشكر هذا الفضل
المبارك في تلك السنة بجود الله تعالى وتوفيقه
وتيسيره وعدنا الى مكة المشرفة بقصد الحج ثانيا
وكان ذلك مما لا يوافق دواعث النفوس على الانصراف الى
غير محبوب وقصدت الرجوع من حيث جيت
والنفس تابى الموافقة على ما اردت فلما لا يتهما الانقياد
ولا تلقى استخرت الله الذي ما خاب من
استخاره ولا ندم من استجاره واقمت بمن معي من اهلي
في بلد الله الامين متوكلا في طلب الرزق على من هو
رزقنا من حين خلقنا والى ان توفانا ضمنا تاليا قول
الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها

وقوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وحصل
لكن ورد ايرادات ونفوذ بنا من سر الغيب الكامن في
مستودع اللطف الكنتي ما عندكم ينفد وما عند الله باق
وصار الرزق علينا وعلى اهلينا ومن معنا في كل وقت يزيد
ويلبس السعة والسكون والدعة عند البيت العتيق
في كل يوم جديد وحصلت من فوايد اشباح الحرمين
الشريفين مكة والمدينة على شرفهما افضل الصلاة والسلام
على فوايد عديدة ومن ملازمة انواع العبادة على اشيا
ليس هذا موضع ذكرها ولكن بديع الاستطراد يوجب
التنبيه على ذكر المقاصد الحسنة بطريق العادة وبعد
مضي تسع سنين في اوايل سنة ٩٦٩ عدت الى العالم
المحروسة جعلها الله دار اسلام الى يوم الدين وما رجعت
حين رجعت من الحجاز الشريف وحصول ما حصلت عليه
من بركته الاوخاطري مستغرق وقلبي متعلق برويه بيت القدس
وقضا الوطر من زيارته فلما صرت بالديار المصرية اشغلني
عن ذلك شواغل الخدمة الذي من اجلها نتات وعاقني
عن ذلك عوايق وحالت بيني وبينه من الاقدار الالهية
حالات واتفق ان المخدوم الذي كنت في خدمته
ولي نيابة حلب فقلت الحمد لله حصل القصد ونجح
الطلب وبلغت ان شا الله تعالى زيارة المسجد الاقصى
والصخرة المقدسة وما حاورهما من المعاهد والمشاهد
التي هي على التقوى والرضوان موسسة غاية الارب في
الطريق حصلت ايضا عوايق مانعة وتعذر الذهاب

صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود عليه السلام لما بنى مسجد
بيت المقدس سأل الله خلالا ثلاثة سأل الله حكما يصادف
حكمه فاوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه
وسأل الله حين فرغ من بنا المسجد ان لا يأتيه احد لا للصلاة
فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته وزاد ابن ماجة
على هذه الرواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اثنتين
فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واخرجه
الحاكم في المستدرك وقال على شرط الشيخين البخاري ومسلم
ويوافق الحديث في دعائه بالملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده
القرآن العظيم في قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب والحديث الآخر الصحيح
وهو قوله في حديث العفريت الذي تغلب عليه في الصلاة
وقال لقد هممت ان اربطه الى سارية
من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم
فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي الحديث قال ولما رفع سليمان عليه
السلام يده من البنا بعد الفراغ منه واحكامه جمع الناس
واخبرهم انه مسجد لله تعالى وهو امره ببنائه فان كل شيء
فيه لله تعالى من انتقصه او شانه منه فقد خان الله
تعالى وان داود عهد اليه ببنائه واوصاه بذلك من بعده
ثم اتخذ طعاما وجمع الناس جميعا لم يرى مثله قط ولا طعام
اكثر منه ثم امر بالقرابين فقربت الى الله تعالى وجعل الدماء
في رحبة المسجد ومن تلك الدماء في تلك الصخرة

فوعا

ودعا بعد بنائه المتقدم ذكره وزاد عليه زيادة وهي اللهم
انك وهبت لي هذا الملك فاسألك وطولا علي وعلى والدي
من قبلي وانك ابتدأتني واياه بالنعمة والكرامة وجعلته
حكما بين عبادك وخليفة في ارضك وجعلتني وارثا من
بعده وخليفة في قومه وانك الذي خصصتني بولايته
مسجدك واكرمتني به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك ولك الى
ولك المطول اللهم واسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال
ان لا يدخل اليه بذنب لا يعده الا لطلب التوبة ان تقبل
منه توبته وتغفر له ولا يدخله بخطيئة لا يعده الا لطلب الاستغفار
ان تستغفر بلاده وان لا تصرف بصرك عمن يدخله حتى
يخرج منه اللهم ان احببت دعوتي واعطيتني مسألتي فاجعل
فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتقبل القربان وروي
ان ابا العوام سمع ما كان يقال في الصلاة في بيت المقدس
قال ذكر لنا ان نبي الله سليمان عليه السلام لما فرغ من بنائه
ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة تحت ابي المكان
الذي في موخر المسجد مما يلي باب الاسباط وهو الموضع
الذي يقال له كرسي سليمان وقال اللهم من اتاه من ذي ذنب
فاغفر له ذنبه او ذي مرض فاكشف مرضه قال فلا يأتيه احد
الا اصاب من دعوة سليمان عليه السلام وهذا الذي هو
معروف بكرسي سليمان من الاماكن المعروفة باجابة الدعاء
وروي عن ابن المسيب انه قال لما بنى سليمان عليه السلام
لما بنى مسجد بيت المقدس وفرغ منه تغلقت ابوابه فتحاجها
سليمان عليه السلام ليفتحها فلم تفتح حتى قال في دعائه

بصلوات ابي داود الاقصى فانفتحت الابواب قال وفرغ سليمان
عليه السلام من قرابين اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة
الاف بالنهار حتى لاثنى ساعة من ليل والنهار الا والله
تعالى يعيد قيله **وروى** عن زيد بن اسلم انه قال
مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام
لا يأتي عليه احد اقسام ذات ليلة ليفتحه فعسر عليه
فاستعان عليه بالانس فعسر عليهم ثم استعان عليه
بالجن فعسر عليهم فجلس كيما حزينا يظن ان ربه قد سخط
عليه كذلك اذ اقبل شيخ يتكئ على عصى له فقطع عليه
وكان من جلساء داود عليه السلام فقال يا نبي الله اراك حزينا
فقال فتح لهذا الباب لا فتحه فعسر علي فاستعنت عليه
بالانس والجن فلم يفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابوك
يتوسل عند ربه فيكشف الله عنه قال لي قال قل اللهم
يا ولي الهدى ويا عصمة الخائفين ويا مجيب دعوة المضطرين
انت تكشف ما تشاء من البلاء وتعلم ما في البرية وانت
على كل شيء قدير انت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتجاوز عن خطيئتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في
نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وكلماتك التامة
التي يحبها الرحمن وبها خلقت السماوات والارض ان تهب لي
في ساعتي هذه فتحه بيت المقدس وان تغفر لي ذنوبي
وخطاياي وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم قال
فقمت فدعوت بها فانفتح الباب **قال** المشرف فيستحب
ان يدعو الزائر وغيره بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة
وكذلك من باب المسجد وكان فراغ بيت المقدس سنة
احدى عشرة من ملك سليمان عليه السلام وبنى جميعه
بسنة وست واربعين سنة من وفاة موسى ومن هبوط
آدم الى الارض اسبوعان من بيت المقدس اربعة الاف واربعمائة
وست وسبعون سنة **ولم يزل** المسجد الاقصى
على تلك الهيئة التي كانت من العجائب الى ان خربه بخت نصر

في سنة الف وانه دخل بيت المقدس بجنوده ووطئ
الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس
واحمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة فطرحوه بروسية
وامر جنوده ان يملأ كل رجل ترابا ويقذفه في بيت المقدس
وكان خروجه بعد قتله شعيا وهي من اربيا وبعد
موت بخت نصر رجع عزير الى الشام ووضع لبني اسرائيل
التوراة من حفظه ثم قبض **قالوا** وكان من بناء داود
المسجد الاقصى الى وقت خراب بخت نصر اياه وانقطاع
ملك بني اسرائيل اربع مائة سنة واربعة وخمسون سنة
قال ابو عبد الله البارع ولم يزل بيت المقدس خرابا
الى ان بناه ملك من ملوك الفرس يقال له كوشك **وقال**
الطبري بناه كورش بن كوشك بن اخورش بعد تخريب بخت نصر
لبيت المقدس سنة ثم تغلبت ملوك عنان على الشام بعد ذلك
ملك الروم وهم الذين انتهى اليهم ملك الشام من قبل الله بالاسلام
وملك الشام منهم جبلة ابن الايهم ففتح الله الشام
على المسلمين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم كان فتح بيت المقدس صلحا على يد عمر رضي الله عنه
واعتزل بيت المقدس من حين الفتح العربي الى ان تغلبت
عليه الفرنج واقتلعوه من ايدي المسلمين واستولوا عليه
في دولة الفاطميين الى ان فتحه الله على يد سلطان
الاسلام والمسلمين صلاح الدنيا والدين ابي المظفر يوسف
ابن ايوب رحمه الله على ما سنذكره ان شاء الله تعالى
من الفتحين العزيزين في بابه من هذا الكتاب انتهى

الألوكة
www.alukah.net

الباب الثالث في فضل الصخرة الشريفة

والاوصاف التي كانت بها في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع القبة المبنية عليها يوم ذلك وذكر انها في الجنة وانها تحمل يوم القيمة مع جملة وما في معنى ذلك قال محمد بن منصور بن ثابت كانت صخرة بيت المقدس ايام سليمان عليه السلام ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الابان ذراع وشبر وقبضة وكان عليها قبة من الساج ارتفاعها ثمانية عشر ميلا وفوق القبة عن اليمين ذهب بين عينيه درة او ياقوتة حمراء تتوقد عليها نسا اهل البلقا على ضوئها بالليل وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل اهل بيت المقدس وغيرهم من النور بظلها وروى المشرف عن كعب سئله فقال كانت صخرة بيت المقدس طولها في السماء اثنى عشر ميلا وكان اهل الرملة واهل عمواس يستظلون بظلها وكان عليها ياقوتة تضئ بالليل كضوء الشمس واذا كان النهار طمس ضوءها ولم تزل كذلك حتى خربها بخت نصر واخذ ما اخذ منها وحمله الى بابله وروى ايضا عن عطاء ابن ابي رباح انه قال كانت صخرة بيت المقدس طولها في السماء اثنى عشر ميلا وقيل انه ليس بينها وبين السماء الا ثمانية عشر ميلا وكان اهل الرملة يستظلون بظلها وكان عليها ياقوتة تنزل منها اهل البلقا على ضوئها بالليل قال ولم تزل كذلك حتى غلب عليها الروم بعد ان خربها

بخت نصر فلما صارت في ايديهم قالوا تعالوا نبني عليها افضل من البناء الذي كان عليها فبنوا عليها على قدر طولها في السماء وزخرفوه بالذهب والفضة واستثنوا كوافيها فما تقلت عليهم فما خرج منهم احد فلما راى ذلك الروم ذلك جمع البطارقة والشمامسة وهي رؤساء الروم وقال لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض الهنا فلذلك لم يقبل منا فاتى الثانية فبنوا فيها واصعفوا النفقة فلما فرغوا من البناء الثاني دخلها سبعون الفا من اهل مملكة الروم وعملوا كفعلهم الاول فلما استكملوا اطبقت عليهم وعلى بيعهم الملك معهم فلما راى ذلك جمعهم ثالثة وقال لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض ربنا كما ينبغي فلذلك هدم ما فعلناه ونحن نحب ان نبني ثالثة فبنوا ثالثة حتى اذا راوا ان قد اتقنوها وفرغوا منها جمع النصارى وقال لهم هل ترون شيئا من العيب شيئا قالوا لا فكللها بصلبان الذهب والفضة ودخلها قوم فاغتسلوا وتطيبوا فلما دخلوا استركوا كما استرك اصحابهم فحرت عليهم ثالثة فجمعهم رابعة واستشارهم فيما يفعل وكثر خوضهم في ذلك فبينما هم على ذلك اذ اقبل عليهم شيخ كبير عليه برانس اسود وعمامة سوداء حتى ظهر وهو متكئ على عصا فقال يا معشر النصارى الى اني قاض اليكم سببا وقد خرجت من عند ربي لاخبركم هذا المكان قد لعن اصحابه وان القدس نزلته وحول الهدا الموضع واشار الى الموضع الذي بنوا كنيسة قمامة قال وانا اريكم الموضع ولستم ترون بعد هذا اليوم ابدا

نسخة الألوكة www.alukah.net

اقبلوا مني ما اقول لكم واعوا من ورائهم طمعا منا وامروهم ان ينظروا
الصخرة وينوا بحجارتها الموضع الذي امرهم به فبينما هم
يكلمهم ويقول لهم ذلك اذ حفي فلم يروه فارتدوا كلهم اوقالوا
فيه قولا عظيما فتراءى لهم خرق المسجد واحتملوا العمد
والحجارة وغيرها وبنوا بها كنيستهم التي هي
الى يومنا هذا بالرملة وكان الذي اشار عليهم بذلك قد قال لهم واذا
فرغتم من بنائها هذا الموضع فاتخذوا ذلك الموضع الذي
لعن اصحابه ونزع القدس منه من يلتقط عنكم ويذلك
توصون بكم فعلوا ذلك حتى كانت المرأة ترسل بحملها
والرجال من القسطنطينية وتحملها عليها وكانوا
على ذلك مدة حتى بعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
واسرى به اليها وذلك من اجل خصائصها وعظم فضلها
وعن سموئيل بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال صخرة بيت المقدس من صخور الجنة **وعن**
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة
والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية
امراة فرعون ومريم ابنة عمران ينظران ساط اهل الجنة
الى يوم القيامة **وعن** ابي ادريس الخولاني انه
قال يقول الله يوم القيمة صخرة بيت المقدس يا جبانة
بيضاء من السماء والارض ثم تبصرون منها الى الجنة
والنار وذلك قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات تبدل ارضا بيضاء عفراء كقرصة لم يعمل عليها

خطيئة

خطيئة قط **قالت** عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ
قال على الصراط **وعن** نوف بن يزيد عن عبد الله بن بشير
عن كعب قال ان في التوراة يقول الله لصخرة بيت المقدس
انت عرشي الادنى ومنك ارتفعت الى السماء وفي تحتك
بسطت الارض وكل ما يسيل من ذروة الجبال من تحتك
من مات فيك فكأنما مات في السماء الدنيا ومن مات حولك
فكأنما مات فيك ولا تنقضي الايام والليالي حتى ارسل
ملكا من السماء فيأكل اثاثك كما يأكل ذي ادم وافد اليهم منك
وارسل عليك ماء تحت العرش فاغسلك حتى اتركك
كالمهات واضرب عليك سورا من غمام غلظ اثني عشر ميلا
وسياجا من نار واجعل عليك قبة وحبلها بيدي
وانزل فيك روحي وملائكتي يسجدون فيك لا يدخل احد من
بني ادم اليوم الغيمة في يوم ذلك الغيمة من بعد
ينزل طوبى لوجه يخرج فيك ساجدا واضرب عليك
حائطا من نار وسياجا من الغمام بخمس خيطان من ياقوت
وذي وزبرجد ان البدء والمعاد المحشر ومنك النشر
وقال قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس من احبك
احبني ومن احبك احبني ومن سألك سألني عني عليك
من السنة الى السنة لا انساك حتى انسى يميني ورجلي
فيك ركضتين اخرجتك من الخطايا كما اخرجتني بطن امه
الا ان يعود الى خطايا مستأنفة تكث عليه لا تذهب
الايام والليالي حتى يحشر الملك كل منجد بذكر فيه اسم الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

يحفون بك حتى ان الراكب ليوضع اذا اهديت الى اهلها انزل
عليك نارا من السماء كل ما دامت اقدام الناس وما
سنة ايديهم وهذا حديث طويل ذكره الحافظ ابو محمد التميمي
وفيه ضمنت لمن سكنك ان لا تعوزه ايام حياته
خبز البر والزيت وفيه لا تنقضي الايام والليالي حتى انزلك
في دروة كرسي منك المحشر وانك المنشر وعن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيد البقاع بيت المقدس
وسيدة الصخور صخرة بيت المقدس وقال ابن عباس
رضي الله عنه صخرة بيت المقدس من صخور الجنة
وعن كعب قال للكعبة باب البيت المعمور في السما
السابعة تحجه ملائكة الله لو وقعت منه احجار لوقعت
على احجار البيت والكعبة في السما السابعة باب بيت
المقدس والصخرة لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة ولذلك
دعيت ر وسلم ودعيت الكعبة دار السلام وعن الزهري
عن وهب قال قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس
منك جنتي وناري ومنك حسابي وعقابي تطوين لمن زارك
او قال ر ال طوبى لمن زارك وعن الوليد بن مسلم عن
ابن جابر قال سمعت عمر بن هانئ العبسي يقول يقول الله
تعالى لصخرة بيت المقدس يوم القيمة مرحبا بك يا صخرة مملوكة
هو عليها ومن احب من خلقه وفي رواية يقول الله تعالى
صخرة بيت المقدس يوم القيمة مرحبا بك ايضا كعرض
السما والارض ثم يضع عليها عرشه ويضع ميزانه ويقضي

من عباده ويصيرون منها الى الجنة والى النار وعن ابراهيم
ابن ابي عبلة قال سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ورافع بن خديج عشرين بدريا من مثل ما ارتما ما يقول
الناس في هذه الصخرة احق هو فما خذ به او شيء اصله
من اهل الكتاب فقالا لا كلاما سبحان الله ومن يشك
في ذا هما ان الله عز وجل لما استوى الى السما قال للصخرة
بيت المقدس هذا مقامي وموضع عرشي يوم القيمة ومحشر
عبادي وهذا موضع حسابي عن يمينها وموضع ناري عن
يسارها وفيه انصب ميزاني امامها وانا الله الديان
يوم الدين ثم استوى الى علي وعن عبد الرحمن ابن
منصور قال سمعت ابي قال قدم مقاتل بن سليمان الى بيت
المقدس وصلى وجلس عند باب الصخرة القبلي واجتمعنا
اليه خلق كثير من الناس نكتب عنه ونسأله عنه
فاقبل علي بدرة بيضا بنعله على البلاط وطا شديدا فسمعه
فهم ذلك وقال لي حوله انه جوعني فانفرج الناس عنه
واهوى بيده يشير اليه وزجره انها الواطي رحمك
بوطيك فوالذي نفسي بيده ما نظر الا على حاجبين
الكعبة وما هذا الذي عليه الحائط مدرا او قال السور
ما فيه موضع شبر الا وصلى عليه نبي ارسل او ملك مقرب
وعن ام عبد الله خالد بن معدان على انها لا تقوم الساعة
حتى تزف الكعبة الى الصخرة فتعلق بها جميع من حجها
واعتمرها فاذا انها الصخرة قالت مرحبا بالزوار والمزورة
وحكى صاحب شفا الغرام انه راى في شرح الموطا

للامام ابي بكر بن العربي انه قال في تفسير قوله تعالى وانزلنا
من السماء ماء بقدر قد ذكر اربعة اقوال رابعها قيل ان
ماء الارض كلها من تحت صخرة بيت المقدس وهي من
عجايب الله تعالى في ارضه فانها صخرة في وسط المسجد
انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السما
ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من جهة الغرب
قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد مالت
من تلك الجهة لمسته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع
الملائكة الذي امسكتها اذ مالت به وفي تحتها الغار
الذي انفصلت عنه من كل جهة عليه باب يفتح للناس
للصلاة والاعتكاف تحتها مدة اذا دخل تحتها
حوضاني ستوطها على بالذنوب التي اجترحتها ترى ابت
الظلمة والحمام من المعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها
سالمين فيهنه انك ادخلتها ثم قلت لعلهم امهلوا واعاجل
فتوقعت مدة ترجو ان قد خلتها وانت الهك العجاب
يبقى في حواشيها من كل جهة في انها منفصلة عن
الارض لا تتصل بها شيء من الارض وبعض الجهات
ابتدا انفصالا من بعض وموضع القدم الشريف اليوم
في حجر منفصل عن الصخرة محاذيا لها من جهة الغرب من جهة
القبلة وهو على عمدة والصخرة اليوم على جدران المغارة
متصلة بها خلا الموضع الذي عند باب المغارة من جهة
القبلة فانها منفصلة هناك عن الجدار القبلي وبينهما فضا
وتحت المغارة سلم حجر يازل منه الى المغارة وعند سلمه

صخرة

صخرة صغيرة منفصلة به يقف عليها الى وارلى يازه
لسان الصخرة وهناك عمود من رخام تلقى طرفه الاسفل
على طرف الصفة من طرف القبلة وطرفه الاخر الاعلى
مسند الى طرف الصخرة كانه مانع لها من الميل الى جهة
القبلة او لغير ذلك وبعضه الصخرة بينهما بارز وموضع
اصابع الملائكة من الصخرة من جهة الغرب منفصل
عن موضع القدم الشريف المذكور في بيان محاذات
باب الصخرة الغربي انتهى **الباب الرابع في فضل**
الصلاة في بيت المقدس وما عنها وهل
المضاعفة في الصلاة تعم الفرض والنفل او هل
المضاعفة تشمل الحسنات والسيات وفضل
الصدقة والصوم والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة
منه وفضل اسراجه وانه يقوم مقام زيارته عند
العجز عن قصده **عن كعب** الاحبار قال يشكي بيت المقدس
الى ربه الخراب فاوحى الله تعالى اليه لا ملائك حدود واسجد
بين يديك دفيف النسور الى وكارها ويحنون اليك
حنين الحمام الى بيضها فقال رجل لكعب اتق الله يا كعب
وان له لسانا قال نعم وقلبا كقلب احدكم **وقال**
شكى بيت المقدس الى ربه فقال له رجل من اهل الشام
وهل له لسان يا كعب قال نعم واذنان فقال الله له
سامل اك حدود واسجد بين يديك دفيف النسور الى وكارها
ويحنون اليك حنين الحمام الى بيضها **وعن** انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من زار عالما فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس
محتسبا حرم الله لحمه وجسده على النار **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها وقال
الله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة ايت المقدس **وعن** مكحول عن كعب من
اتى بيت المقدس فصلى عن يمين الصخرة وعن شمالها
ودعى عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او كثر
استجيب دعاءه وكشف الله حزنه وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان سأل الشهادة اعطاه الله اياها
وقال مكحول من صلى في بيت المقدس ظهرا او
عصرا او مغربا او عشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه **وقال** من خرج الى بيت المقدس
لغير حاجة الا للصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات
صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشاء خرج من خطيئته
كيوم ولدته امه **وعن** عبد الله بن يزيد عن مكحول
قال من زار بيت المقدس شوقا دخل الجنة مذللا
ان زار جميع الانبياء في الجنة وعبطوه بمزلته من الله عز
وجل واعمار فقة خرجوا يريدون بيت المقدس لاستقبلهم
عشرة الاف من الملائكة يستغفرون الله لهم ويصلون عليهم
ولهم مثل اعمالهم اذا انتهوا الى بيت المقدس ولهم بكل يوم يثبتون
فيه صلاة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس طاهرا
من الكبائر تلقاه الله تعالى بما به رحمة ما منها رحمة الا ولو

قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس
ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من
جسده حسنة ومن صلى بيت المقدس اربع ركعات
مر على الصراط كالبرق الخاطف واعطى امانا من الفزع الاكبر
يوم القيمة ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات
اعطى مائة دعوة مستجابة ادناها براءة من النار
ووجبت له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات
كان رفيق ابراهيم خليل الله ومن صلى في بيت المقدس
عشر ركعات كان رفيق داود وسليمان عليهما السلام في الجنة
ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس كان له
مثل حسناتهم ودخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه
سبعين مغفرة وغفرت له ذنوبه كلها **وعن** عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة املاك موكل بالكعبة
وملك موكل بمسجدي وملك موكل بالمسجد الاقصى
واما الملك الموكل بالكعبة فنادى كل يوم من ترك فرائض
الله خرج من امان الله واما الملك الموكل بمسجدي هذا
فنادي في كل يوم من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم
لم يرد الحوض ولم يدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
واما الملك الموكل بالمسجد الاقصى فنادى في كل يوم من
كان مطعمه حراما كان عمله معصورا بابه في وجهه **وعن**
قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من صلى بيت المقدس خمس صلوات
نافلة كل صلاة اربع ركعات تقرأ في الخمس صلوات
عشرة الاف فلم هو الله احد فقد استرى نفسه
من الله ليس للنار عليه سلطان **وعن** ابي ابي الزاهرة
حدير بن كريب قال اتيت بيت المقدس ريد الصلاة
فدخلت المسجد وغفلت عني السدنة حين طفئت
المصابيح وانقطعت الحبل وغلقت الابواب فنمت
انا كذلك اذ سمعت خفيف له حباحان فاذا انا
وهو يقول سبحان الدائم الذي لا ينام سبحان النائم الذي لا يموت
سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس رب
الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى
سبحانه وتعالى ستر افضل حنفي تتلوه وهو
يقول مثل قوله ثم افضل حنفي بعد حنفي
يحيا ويوتها حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم قد
قرب مني فقال لا دعي انك قلت لي قال لا خوف عليك
هذه الملائكة فقلت سالتك بالله الذي قواكم
على ما ارى من الاول فقال جبريل قلت والذي
بعثه قال ميكائيل فقلت ومن تتلوهما بعد ذلك
فقال الملائكة فقلت سالتك بالله الذي قواكم على ما
ارى ما الذي لهما من الثواب قال لي قال لهما سنة في
كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له
قال ابو الزاهرة فمكثت سنة كثيرا لعلي لا اعيش فتلمتا في يوم

محمد ايام السنة يعني ثلثمائة وستين مرة فرايت مقعدي
في الجنة **واما ضاعفه الصلاة فيهما**
ما رواه قتادة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك
هذا افضل من الصلاة في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي
هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى
هو ارض المحشر والمنشر ولياتين على الناس زمان
حين الرجل من حيث يرى منه بيت المقدس خير له واحب اليه
من الدنيا جميعا **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج البيت
واعتمر وصلى بيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل
جميع سنتي **وعن** احمد بن انس عن حبيب المؤذن عن
ابي زياد الشيباني وابي امية الضعاف قالا كنا بمكة
فاذا رجل في ظل الكعبة واذا هو شاب فسالته
فاذا رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه
البلدة قال ماية الف صلاة قال في مسجد رسول الله
قال بخمسين الف صلاة قال في بيت المقدس قال
باربعين الف صلاة قال في مسجد دمشق قال بثلاثين
الف صلاة **وعن** انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته
في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في
المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاته في
المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجد

الكعبة بمائة الف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة اخرجه البخاري وابن ماجة
واما مضاعفة الحسنات ومضاعفة السيات في ذلك ما رواه عاصم عن رجاء بن حياة عن ابيه
ان كعبا كان اذا خرج من حمص يريد الصلاة في مسجد
ايليا بيت المقدس اذا انتهى الى المسيل من ايليا امسك
عن الكلام الا تلاوة كتاب الله عز وجل والذكر ثم دخل
من باب الاسباط واستقبل المقدس ثم صلى في المسجد
خمس صلوات فاذا انصرف الى المسيل تكلم وكلم
اصحابه فقالوا له يا ابا اسحق ما حملك على هذا فقال
اني اجد في بعض الكتب ان الحسنات تضاعف في
هذا المسجد وان السيات تعمل بها كذلك او قال مثل
ذلك فانا احب ان لا اكون فتى الاحسنات حتى
انصرف **وقال** ابو القاسم اسماعيل بن عياش
سمعت جريرا عن عثمان وصفوان بن عمرو يقولان الحسنة
في بيت المقدس بالف والسيئة بالف **وعن** حمزة
عن الليث بن سعد عن نافع قال قال ابن عمر ونحن
بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا الكنف
فان السيات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات
واحرم وخرج من بيت المقدس **وعن** صفوان بن عمرو
عن شريح بن عبيد ان كعبا كان يقول صلاة في بيت
المقدس كالف صلاة وخطيئة فيه كالف خطيئة
في غيره **وعن** المغيرة قال حدثنا عبدة عن سيف

قال

قال ابي ابن بيت المقدس فلا يسع فيه بعمل فان الخطيئة
فيه مثل الف خطيئة والحسنة مثل ذلك او قال الحسنة
مثل الف حسنة فمن صلى فيه خمس صلوات ولم يسع
فيه بعمل حتى يخرج خرج من خطيئته كيوم ولدته امه
وعن ابي هريرة بن سعد عن كعب قال الصوم فيه كالف يوم والشهر
فيه كالف شهر والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه
كالف سيئة ومن مات فيه فكأنما مات في السماء ومن بات
حوله فكأنما مات فيه **واما فضل الصدقة فيه**
والصوم فيه والاذان فيه ما روي عن الحسن
البصري انه قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم
كان له براءة من النار ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق
بمثل ذهب **وفي** رواية عنه من تصدق في بيت
المقدس بدرهم كان فداءه من النار ومن تصدق فيه
برغيف كان كمن تصدق بجبل الارض ذهبا **وعن** ابراهيم
ابن ابي عبلة قال كان الوليد بن عبد الملك سمع سعي
بقصاع الفضة الى اهل بيت المقدس فقسمها عليهم رواه
الطبراني وقال عمر الطبراني اقسمها على قراء بيت المقدس
وعنه ايضا رحمه الله عن الوليد وابن مثل الوليد
فتح الهند والاندلس وهدم كنيسة مريم وبنى مسجد
دمشق وكان يعطيني قضاع الفضة فاقسمها على قراء بيت
المقدس **وقال** كعب من صام يوما بيت المقدس
كتب له براءة من النار ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات
في بيت المقدس ثلاث مرات كتب الله له مثل حسنات

الألوكة
www.alukah.net

جميع المومنين والمومنات ودخل على كل مومن ومومنة من
دعايه في كل يوم وليلة سبعين مغفرة وقال من انفق
في عمارة بيت المقدس وفاه الله المؤلف وقال التالف
وانسى في اجله واحياه الله حياة طيبة وقلبه متقبلا
كريما ومن انفق في بيت المقدس اجاب الله دعاه وكشف
كربته وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال ما اكرم
الله عبدا قط الا اراد البلاء عليه شدة ولا زكى عبدا قط فنقص
من ماله ولا حبسها عبد في ادت في ماله وما سرق عبد
قط الا احتبس من رزقه وحجة افضل من عمرة وعمرة مثل
ركبة الى بيت المقدس لان المقام والميزاب عند بيت المقدس
وفي لفظ والعرض والحساب بيت المقدس وقال
مقاتل بن سليمان من صام بيت المقدس كان له براءة من
النار وعنه عن السري ان الياس والخضر كانا يصومان
شهر رمضان بيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام وفي
اعلام الساجد قال وتستحب الصوم في بيت المقدس
وقد روي صوم يوم في بيت المقدس براءة من النار
وقال هشام بن عمار حدثنا ابن ابي حاتم قال
سمعت ابي يذكر ان رجلا انتقل الى بيت المقدس فقيل له
ما نقلك اليها فقال يلغني انه لا زال بيت المقدس يجعل
يجعل الدار وعن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي
الخلق اول دخولا الجنة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء
قال ثم من قال مودنو بيت المقدس قال ثم من قال مودنو
المسجد الحرام قال ثم من قال مودنو مسجدي قال ثم من قال

سباء المودنين وفي رواية علي قدر اعمالهم وعن العلاء بن
هارون قال بلغني ان الشهداء يستمعون اذان مودني
بيت المقدس لصلاة الغداة يوم الجمعة وعن كعب قال
لم يستشهد عبد قط في بر ولا بحر الا وهو يسمع اذان
مودني بيت المقدس من السماء وعن ابي العوام مودن بيت
المقدس انه كان يودن لصلاة الصبح ثم انصرف ونزل
والله الذي لا اله الا هو ما على وجه الارض شهيد الا وقد
سمع اذاني وفي لفظ له ما على وجه الارض شهيد الا يسمع
اذاني لصلاة الغداة وان كان بسمرقند او غزة **فائدة**
في معنى المضاعفة قال صاحب منائر الغرام في الباب
الاول من كتابه المذكور ومضاعفة الصلاة فيه يعني
المسجد الاقصى ومضاعفة كل بر دلائل فبين الصلاة
وبينه ثم قال بعد ذلك وذهب الشافعي وبعض اصحاب
مالك انه لا مضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص
بصلاة الفرض بل تعم صلاة النفل والمرجوس كما لله
تعالى ان لكل عمل برا لذلك اعني لذلك وفي المناسك
الكبرى للنووي ان الصلاة تضاعف الاجر فيها بمكة
وكذا سائر انواع الطاعات فالحق سائر الطاعات
هناك بالصلاة فليكن هنا كذلك ان شاء الله تعالى
وحكى المحب الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه
ان حسنات الحرم كلها بمائة الف وافرد بموجبه
واخرجه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة في مناسكه
الكبرى بتمامه على فضل الصوم كلام ابن عباس واخرجه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الى ذلك المحل المقدس لاسباب ما يليق بها الا النتيجة ثم
ان رجعت الى عقلي وتمسكت من هذه المحاصلة
بالسبب الاصلي وقلت لوادن صاحب البيت الذي اذن
الله ان ترفع ويذكر فيه اسمه لنيل الغرض المطلوب
ولكن الامر امره والحكم حكمه ثم اني تتبعت عنان العزم
عن قصد الزيارة وترحيت ولازمت الدعاء في مواطن
الاجابة وتوجهت وشرعت اقول الامور بتمامها
باوقاتها وتصاريف الاقضية والاقدار جارية على
عاداتها ومضت على ذلك مدة زمانية والتردد
كثير من المملكة الشامية الى الديار المصرية والعزم العزم
والسوق السوق والنية النية غير اني توهمت من
نفسي ان ذلك حجب او طرد او حرمان وحدثت ان
اموت ولم احصل من الزيارة على طائل ثم قلت
ان مت فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يضرني
مع الايمان في عصوني ذلك النوم الذي حصل
لله على ان دخلت بيت المقدس وقضيت الوطر فيه من
الزيارة وبلغت سبع الزائرين فيه غاية التمني واقتضيت
من نهج الهدى اثاره الاولى في فضائل بيت المقدس وعجائبه
وما اشتمل عليه من الصفات القديمة والهيئات التي
سارت احاديثها الحسنة في الافاق وهي الى الان على
عهدها القديمة متممة تالية لطيفا جمع فيه بين
الطريف والتالد وافضى به الارب من خدمة هذا
البيت الذي هو في سند الخال لاحد الثلاثة المساجد

اتى

اتى فيه بما يوفي الغرض المقصود واستوفى فيه التليد
والطارف من عجائب الوجود واشير الى ما هو مشهور
في خزانه العظيمة البركات الظاهرة الكرامات رجاء
ان احد ذلك مذخورا عند المولى الذي يضاعف لعبده
الحسنات ويعفو عن السيئات وانه هو الغفور
الجليل الذي ما عليه مزيد والله هو الولي الحميد فلما
كان الثالث من شعبان الذي تشعبت فيه الانوار
وخرجت من المشام المحروس الى جهة الاعوار فزت
من جملة الصحابة معاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة
وابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وارضاهم وقد فعلت
وبن هنالك صمت العزم على المسير فكانت علامة
الاذن التيسير وربك على كل شئ قدير وكان مما اجرى
الله به قلم قدرته المحقق اطلاق سراح الحمائم
المصفق الى بعيشة منارة ذلك الغضا المطلق ودخلت
القدس الشريف المحفوف بشرف المطالب والطائف
الشريفة في يوم السبت المبارك الثاني والعشرين
من شهر شعبان المعظم قدره وحرمه سنة ٨١٧ من
الهجرة النبوية فحصل لي في اول دخلة في بقية العشر الاواخر
من شهر رمضان ما حصل لاهل السعادة ان شاء الله تعالى
من جزيل الفضل وواسع الامتنان وحضرت العيد في ذلك
الجمع الذي فاق بخطبته ونبره وتوضح بشره فلاح
الفلاح على فرس محرابه وواضح غرره وسطع سنا الملك
العظيم من مطالع اعنته وحلبته طرازه وسرى سوابحه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لكن خالف في الباب العاشر من مناسكه فقال يتقدم في الفضائل
قول ابن عباس والحق ان الحسنة فيها بمائة الف والاكثرون
على متاع الناس في هذا الباب اذ لا مجال للعقل فيه ولم
ينقل عنه صلى الله عليه وسلم ان الحسنة فيها مطلقا بمائة
الف انما ثبت ذلك في الصلاة بالمسجد الحرام خاصة انتهى
ينتفي هنا الاضاعفة هنا في غير الصلاة وقول
صاحب شرح الارشاد مذهب الشافعي رضي الله عنه ان
المضاعفة في المساجد الثلاثة لا تختص بصلاة الفرض
بل تعم صلاة النفل كذا قاله النووي في شرح مسلم وسلم
انه المذهب وحديث ان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته
الا المكتوبة متفق عليه وغيره مما تقدم من احاديث المضاعفة
يقتضي ان النافلة تضاعف في المساجد الثلاثة وانها
في البيوت افضل وان كان في احد المساجد الثلاثة وفي
الفروع للاذرعي عقب قول صاحب المنهاج وافضلها في
بيته اي النفل ما نصه وسوى في ذلك مسجد مكة والمدينة
وغيرهما ثم حكى عن تعليق القاضي ابي الطيب انه استثنى
ما اذا احتفى صلاته في المسجد قال فعلى هذا ان النافلة
فيه افضل واطلاق الحديث والجمهور يناقضه على ما ذكره ظاهر
من حيث المعنى اذا وثق بعدم ظهور ذلك انتهى كلامه واعلم
ان المراد بالنافلة التي تفضل في البيوت ما عدا راتبة الطواف
فان فعلها في المسجد الحرام افضل واشتغل يوم الجمعة قبل الجمعة
افضل وحكاه الجرجاني الشافعي عن اصحابنا بفضيلة البكور
والتعاير الظاهرة كالعيدين والكسوفين والاستسقا

كالتراويح

كالتراويح على ما يقتضيه كلام النووي ترجيحه ونازع بعض المتاخرين
في التراويح فقال الذي يظهر من حيث الدليل انها بالبيت
افضل وينبغي ان يكون هو الاصح لحديث انه صلى الله
عليه وسلم اتخذ حجرة في رمضان فصلى فيها الليالي فصلى بصلاته
ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يتحدث فخرج عليهم فقال
قد عرفت الذي رايته من صنيعكم فصلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
متفق عليه ويستثنى ايضا راتبة الاحرام فيما زاده
الوضع هناك قال اصحابنا اذا كان في البيت مسجد
استحب ان يصليها فيه واما تضاعف الحسنات
والسيئات فالمراد بتضعيف السيئات فذليل حديث ابن عمر
السابق في قوله لنافع يا نافع اخرج بنا من هذا البيت وكان بيت
المدرس فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات
وحديث كعب السابق وهو انه كان اذا خرج من حمص يريد
الصلاة في مسجد الميا الى اخره وهو قوله فما احب ان لي بكر
من الاحسنات حتى انصرف واعلم ان الحافظ ابا محمد
القاسم حكى عن الشريف انه قال عقب كلام كعب وغيره
الخطيبة فيه كالف خطيبة وكذلك معناه ان من انصرف
دنيا في بيت المقدس او في الحرم او في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظم عقوبة ممن انصرف دنيا في غير هذه
المشاهد وفضلهم فان الذنب الواحد في احد اعظم ذنوب
كثيرة في غيرهم من المواضع فيكون المكتسب لذنب واحد في
هذه المواضع كالمكتسب لذنوب كثيرة في غيرها فذلك

www.alukah.net

قال تضاعف فيه السيات وعناه تغلظ عقوبتها لان الانسان
يعمل ذنبا فيكتب عليه غيره والله تعالى يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقد
غلظ العلماء على من قتل في الحرم ومن قتل ذا رحم محرم منهم
وعظم بعلم وقد قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم الا ترى ان من رأى يعمل المعاصي في المسجد
اعظم خطرا من الذي يعملها في غير المسجد والتفت الى فاعلها في المسجد
اسرع وان كانا جميعا قد اشتركا في المعصية لكن هذا في المعنى اقبح
ومن احدهما هتك حرمة المسجد وقد حماه الله تعالى من ذلك بقوله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاية والذنب الا في المعصية
فهذا معنى التضعيف وفي اعلام الساجد عقب ان تكعب السابق
ما نصه ان يزاد فيها وفحشا ان العاصي في زمان او مكان شريف
اشد جراءة واقل خوفا من الله تعالى انتهى **واما فضائل الاهلال**
بالحج والعمرة من بيت المقدس فمنه ما رواه محمد بن اسحق عن سليمان ابن
سحيم عن يحيى بن ابي سفيان عن ام حكيم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له وخرجه احمد عن يعقوب
عن ابيه عن محمد بن اسحق وزاد في اخره فركبت ام حكيم الى بيت
المقدس حتى اهلت بعمرة **وعن** ام سلمة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اهل من بيت المقدس غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وادخل الجنة **وروى** ابو داود بسنده الى ام سلمة
رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اهل من بيت المقدس بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة **وفي**

حديث اخر من اخرج من بيت المقدس غفر له **وقد** اخرم سنة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعمرة ثم قال لوددت اني حبيت بيت المقدس ونافع وابن عمر
رضي الله عنه اخرم عام اول حجي من بيت المقدس **وفي** موطا مالك عن الثقة
عنده ان عبد الله بن عمر اهل من ايليا **وروى** عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه اخرم بالعمرة من بيت المقدس **وروى**
معمر ان الزهري حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع انه لعم انه عقل مجة مجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو كانت في داره **قال** وسمعت
عتبان بن مالك فذكر حديثا ذكر في اخره قال محمود فاهللت من ايليا
بحج او عمرة **قال** ابو داود واخرم ركع من بيت المقدس **وفيه** جواز الاحرام
من المكان البعيد وعلى غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم
وكرهه جماعة وقد ذكر عمر بن الخطاب على عمران بن حصين اخرامه
من البصرة وكرهه الحسن وعطاء بن رباح ومالك وقال احمد وجه
العمل المواقيت وقال بعضهم وجه الكراهة انه ربما عرض للمحرم ما يفسد
احرامه **وروى** عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال من اخرم من بيت المقدس
رمضان من بيت المقدس عدلت عشر عمر وراث مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وعن** يوسف بن مالك عن ابي عمارة قال اهللت من بيت
المقدس مع معاذ بن جبل ورجال فيهم كعب الاحبار رضي الله عنه
فاهللوا بعمرة **واما فضل اسراجه** عند القبر عن الوصول اليه
وانه يقوم مقام الصلاة فيه فمنه ما رواه ابن ابي شيبة
عن اخيه عثمان بن ابي سودة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ارض
المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة قلنا يا رسول
الله من لم يستطع ان يتحمل اليه قال فمن لم يستطع ان يأتيه فليهد اليه زيتا

الألوكة
www.alukah.net

لسرج بي قنديله، وان بي اهدى اليه زيتا كان لي
اشاه وفي لفظ اخر قالت قلت ارايت ان لم تطق ان
تحمل اليه او باتيه قال فاهد اليه زيتا يسرج
فيه فان بي اهدى اليه كان لي صلى فيه وعن
نوفل بن زيد عن مكحول ان ميمونة سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس قال نعم المسكن
بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة كانت بالف
صلاة فيما سواه قالت وان لم تطق ذلك قال
فلمهد اليه زيتا وعنها انها قالت قلت
يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ايتوه فصلوا
فيه فقلت يا رسول الله فكيف لي ولم اد ذلك
فيه قال فان لم تستطيعوا فلتبعثوا بزيت يسرج
في قناديله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسرج في بيت المقدس سراجا لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام ضوء في المسجد انتهى والله
سبحانه وتعالى اعلم **الباب الخامس**
في ذكر الماء الذي يخرج من اصل الصخرة
وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت
في وسط المسجد من كل جمعة لا يمسكها الا الذنب
يمسك الماء ان ينبع على الارض الا باذنه **وفي**
آداب دخولها وما يستحب ان يدعى به عندها
وفي آداب دخول الخلاء اذا اراد الدخول اليها وما يكره

من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت
عندها وسبب رفعها وذكر البلاطة السوداء
التي هي على باب الجنة واستحباب الصلاة
عليها والدعاء بالدعاء المعين **عن** ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت
صخرة بيت المقدس **وعن** ابي بن كعب
في قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا
فيها للعالمين قال الشام وما بين ما عذب الا ويخرج
من تحت صخرة بيت المقدس **وعن** ابي العوام
سودن بيت المقدس قال قال كعب ما شرب من ماء
عذب الا ويخرج من تحت هذه الصخرة **وعن** ابي
العالية قال من بركتها يعني صخرة بيت المقدس
ان كل ما عذب ان كل ما عذب يخرج من اصلها **وعن**
الصلت بن دينار عن ابي صالح عن نوف الدكالي
قال والصخرة يخرج من تحتها اربعة انهار من الجنة
سيحان وجيحان والفرات والنيل **واورد** صاحب
الانيس عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانهار اربعة سيحان
وجيحان والفرات والنيل فاما سيحان فنهر بلخ
واما جيحان فنهر هلة وانا النيل فنهر مصر واما الفرات
فنهر الكوفة وكل ما شرب ابن ادم من هذه
الاربعة يخرج من الصخرة **وعن** كعب انه قال ما من

مكتبة الألوكة www.alukah.net

نبطة سى عين عذبة الاوفخرجهما من تحت صخرة بيت
المقدس فقال رجل من الجلساء انى لا اعرف عين ما خرجها
من تحت صخرة بيت المقدس قال كعب عسال نعم
عين سلهيج فوالله ان خرجهما من تحت صخرة بيت المقدس
وقال محمد بن عثمان احدثنى واه هذا الا شئ
واخبرت ان عين سلهيج بحر البحرين فى وسط البحر
وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال انزل الله من الجنة
الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند
وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهو
نهر العراق والنيل وهو نيل مصر انزلها الله تعالى
من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة
من درجاتها على جناحى جبريل عليه السلام
واستودعها الجبال واجراها فى الارض
وجعل فيها منافع للناس فى اصناف معايشهم
وذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر
فاسكناه فى الارض فاذا كان عند خروج يأجوج
ومأجوج ارسل الله تعالى جبريل عليه السلام فيرفع
من الارض القرآن والعلم والحجر من ركن البيت
ومقام ابراهيم عليه السلام وتابوت موسى عليه السلام
بما فيه وهذه الانهار الخمسة يرفع كل ذلك الى السما
فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون

فاذا

فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها
الجن والانس وعن قتادة عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السما
فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان
فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران فى
الجنة وذكر تمام الحديث وعن خالد بن معدان
عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصخرة صخرة بيت المقدس على ترعة من ترع الجنة والنخلة على
نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية امراة فرعون
وبراثيث عن يمين نظمان سماط اهل الجنة الى يوم القيامة
وقد تقدم هذا الحديث ويقدم ايضا ان
الصخرة صخرة بيت المقدس من عجايب الله فى ارضه
فانها صخرة فى وسط المسجد انقطعت من كل جهة
لا تمسكها الا الذى يمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه وعلى ذكر السلسلة التى كانت على
ظهر الصخرة بيت المقدس اقول روى
ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال انما الصخرة التى
بيت المقدس انما كانت لبنى اسرائيل طست فيها
سلسلة وكان فى الصخرة ثقب وكانوا يعلقون به
السلسلة وهى فى وسط الطست فاذا تشاجروا فى امر
فمن نزل منه حق رمى السلسلة منه الصق الى الارض
ويسوا المسوح الى مسلمها وقال على بن ابى طالب

رضي الله تعالى عنه ما كان الناس قط احوج الى السلسلة منهم اليوم فقيل له وما السلسلة قال سليمان لما اعطاه الله داود عليه السلام وفهما فصل الخطاب لا يتهارجان الا انا لها الحق نهما وان كان قصيرا فاستودع رجل رجلا لولوا وقال ذهبا فاخذ عصا فثقبها وجعل اللؤلؤ فيها وقال فسد الذهب وجعله فيها وجد صاحبها وجاء الى داود فقال اذهبوا بهما الى السلسلة فقال الرجل للمصر ان كنت تعلم اني دفعت اليه لولوا وقال ذهبا فجحد ربه فاسالك ان انا لها فقالها فقال للاخر الاول اسند عصاك حتى احلف ودفع اليه العصا وفيها الوديعة ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني قد دفعت اليه وديعته فاسالك ان انا لها فقالها فقال داود عليه السلام ما هذا انا لها الظالم والمظلوم فاوحى الله اليه ان ماله كان في العصا التي دفعها اليه قال المؤرخ فعند السلسلة من حينئذ **وقيل** كانت السلسلة اتته من ابيات الله داود عليه السلام وكان اذا حكم بين اثنين من بني اسرائيل يحكم الله تعالى بينهما اللهم ارنا بيه برهانا نعرف به الصادق من الكاذب فانزل الله عليه سلسلة من نور من السما معلقة في الموضع الذي عليه صخرة بيت المقدس بين السما والارض فاذا حكم بحكم بعث ناسا الى الموضع الذي فيه السلسلة فمن كان صادقا في مسالته ممن حكم عليه نال السلسلة ومن كان كاذبا لم ينلها حتى وقع الكذب بين الناس وخبثت

البواطن فارتفعت السلسلة من ذلك الوقت **وهذه** السلسلة كانت من العجايب وكانت معلقة بين السما والارض في الصخرة فكان فتنة السلسلة الموجودة الان وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وفيها يقول الشاعر

مضى الوحي من بان العلاء وارتفع الوديع السلسله

وملخص حكايتها على خلاف فيه على ما حكاه صاحب منبر الغرام ان رجلا يهوديا كان قد استودعه رجل مائة دينار فلما طلب الرجل وديعته جحده ذلك اليهودي وارتفعا الى ذلك المكان عند السلسلة وكان اليهودي بكره ودهاه قد سبك الدنانير وجعلها في عصا وجعلها فيها فلما اتى ذلك المقام دفع العصا الى صاحب الدنانير وقبل حتى اخذ السلسلة وحلف انه لم اخذها منه وبين كل منهما السلسلة فتعجب الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك اليوم فكان الناس قبل ذلك من كان يحفاس السلسلة ومن كان مبطلا ارتفعت فلم ينلها **واما ما يستحب ان يدعى به** عند دخول الصخرة واداب دخولها ومن ان يدخلها اذا اراد الدخول اليها فمن ذلك ما رواه الحافظ المشرف ابن المرجى عند قوله وما يستحب من الدعا لمن دخل الصخرة المقدسة قال ويستحب لمن دخل الصخرة ان يجعلها عن يمينه حتى تكون بخلاف الطواف حول البيت الحرام ويمشي الى الموضع يدعو الناس فيضع يده عليها ولا يقبلها لئلا يدعوا ويستحب ان يدعو ابدعا سليمان

عليه السلام الذي دعي به المذعور من بأسه وترهب الهربان وهو
قوله عليه السلام اللهم من اتاه من ذي ذنب فاغفر ذنبه
او ذي هم فاكشف همه الحديث المتقدم **تنبيه** يدعو الواحد
ذلك ما شاء من حصول خير الدارين وان احب ان يتزل
الخيرة فليفعل وليتدم الشه ويعتقد الشه بالاخلاص
مع الله تعالى ويجتهد في الدعا فاذا تزل بالادب وخشوع
وعلى ما بدا له قال واحب له ان يجتهد في الدعا عند
الخيرة فان الدعا في ذلك الموضع متطوع له بالاجابة ان
شا الله تعالى **وحكي** صاحب كتاب الانس بسنده الى
باعث النفوس ان الادعية التي يدعى بها ليس فيها
خصوصية بهذا الموضع فان الانسان ماجور بالدعا موعود
عليه بالاستجابة لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
لكم وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعاني المراد من الادعية **ما ورد في**
السنة السنية النبوية منها ما رواه انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي
عباس بن يزيد بن الصامت الزرقي الذي راه يصلي ويقول
اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا حنان يا منان يا
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال صلى الله
عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى **وعن** عبد الله بن بريدة عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني

اسالك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال حسن غريب
وعن علي بن عروة عمن حدثه ان عمار بن ياسر صلى بقوم
فاستخفوا صلاته فقال والله ما انصرفت حتى دعوت
الله بدعا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به وسئل انه
لن يدعو به عبد مؤمن ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان
من دعائه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي
واسالك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الغضب والرضى والقصد في الغنى والفقر واسالك نعيما
لا يبيد وقرة عين لا تنقطع وردا العيش بعد الموت واسالك
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
وعن الحسن بن الحسن قال اطنه ذكر عبد الله ابن
مسعود قال كان اذا ذهب النبي عليه السلام يدعو بدعوة
كان ما ان لا علمها فيدعو بها وكان يقول يا
ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجين
وجار المستجيرين وامن الخائفين ان كنت كتبتني
عندك في ام الكتاب شقيا او تحو وما او تقتر علي في
رزقي فامح شقائي وحرماني واقتاري لرزقي واثبتني
سعيدا موفقا للخيرات مسددا لليسرى فاكتب مغفورة من

سوى الى قلت وذلك الحق ما كان لمثل نبي الرسل صلى الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **اقول** ولقد
رايت بعض السلف الصالحين بمكة المشرفة يكثر من هذا
الدعاء خصوصا في ليلة النصف من شعبان واخبرني بعضهم
انه تلقى ذلك عن جماعة من اشياخه وانه حصل له
بدعائه النفع **اقول** والذي ينبغي ان الى ايراد جميع
عند من وضع السلسلة وبخت الصخرة بين الصلاة
والدعاء قد حصل على خير كثير واحتظ وافر من الاجر
والثواب فقد روى عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بموضع السلسلة
ركعتين كانت له بالف صلاة **وقال** كعب من صلى
في موضع السلسلة ودعى وتصدق بما لكى اجاب الله
دعاه وكشف كربته وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان
سال الله الشهادة اعطاه اياها **والذي** ذهب اليه
كثير من اهل الخير والصلاح المواظبة عند دخول
الصخرة الشريفة على الكلمات التي علمها الشيخ لداود
عليه السلام حين عسر عليه فتح الباب وهي اللهم بورك
اهتديت الى اخرها وقد تقدم ذكرها وسبحانك
يدعو بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة فاذا
دخلها فليضع يده عليها ولا يمتلها كما قدمناه ولقد رايت
من يستلم اطراف الصخرة ويمتلها خصوصا السائل
الذي عند باب الغارة فلم ار نصا في ذلك **واما**
كراهة الصلاة على ظهر الصخرة فقد حكى صاحب

بابن القوس والاقليد ما تغلق به ويساق سنده الى
ابي البختري الطائي فقال تكره الصلاة في سبعة
مواطن على سطح الكعبة وعلى ظهر الصخرة صخرة بيت المقدس
وطور سيناء وطور زيتا والصفا والمروة وحمل عرفة
لكن قال في الاقليد جزم اصحابنا بصحة الصلاة على
ظهر الكعبة اذا استقبل من بناها حتى تلقى ذراع واستدلوا
بحديث بلال انه صلى الله عليه وسلم صلى داخل الكعبة
وفيه نظر في الحديث والاصل على ظهر بيت الله تعالى
وهو ظاهر في المنع والمعتمد في الاستقبال الاتباع
ولا يثقل ولا الى في على بيت الله تعالى بناء في تعظيمه انتهى
وقد روى ابن عباس رضي الله عنه انه كان في
السلسلة التي في وسط الشبه على الصخرة درة بيضة مثل ثدي
كبش اسماعيل وتاج كسرى معلقا فيها فلما صارت الخلافة
الى بني هاشم حولوها الى الكعبة **واما البلاطة**
السوداء والصلاة عليها والدعاء عندها فيه ما رواه
ابراهيم بن مهران قال حدثنا بخيلة وكانت ملازمة لصخرة
بيت المقدس قالت دخل يوما من الباب الشامي رجل
عليه هيئة السفر فقبل الصخرة عليه السلام وصلى ركعتين
واوجز بعا خرج فتعلقت بطرف ثوبه وقلت يا هذا
ارايت فعلت شيئا ام ادري لاي شيء فعلته فقال انا رجل
من اهل اليمن واني خرجت اريد هذا البيت فرات
يوهب بن منبه رضي الله عنه فقال لي اين تريد فقلت
بيت المقدس قال اذا دخلت المسجد فادخل الصخرة من الباب

الشامى ثم يقدم الى البلاطة فان عن يمينك عمودا واسطوانة
وعن يسارك عمودا واسطوانة فانظر بين العمودين والاسطوانة
بلاطة سوداء فصل عليها على باب من ابواب الجنة وصل عندها
وادع الله عز وجل فان الدعاء عليها مستجاب **اقول**
هذه البلاطة المذكورة حضرت وهى مفروشة بالرخام الاسود
الخضر من بعد نظر سودا كما قالوا سواد العراق اطلقوا
عليه سواد الحضرة بالاستحسار والواقع على احد الاقوال
ذكره فى كتاب الانس **قال** ويستحب ان يصلى
على البلاطة السوداء ركعتين او اربعا او ما احب ثم يدعو
بالدعاء الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو به وهو
ما رواه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى على صحابه اقبل على القوم فقال اللهم انى اعوذ
بك من عمل يحجبنى اللهم انى اعوذ بك من عين تطعننى اللهم
انى اعوذ بك من صاحب يردينى اللهم انى اعوذ بك من
امر يلهينى اللهم انى اعوذ بك من فقر ينسينى

الباب السادس فى قصة فتنة المعراج والدعاء عندها فى مقام النبى صلى الله

عليه وسلم وفضل قبته وصلاته صلى الله عليه وسلم
بالانبياء والملائكة ليلة اسرى به عندها واستحباب
قصد القبتين الشريفتين المذكورتين والصلاة
فيهما والاجتهاد فى الدعاء المعين عندهما واستحباب
الوقوف فى موضع المعروج به وفى مقامه صلى الله
عليه وسلم والدعاء بالدعاء المعين **قال** فى كتاب

دلائل

دلائل النبوة للبيهقى من حديث حبيش بن نفير قال حدثنا
شداد بن اوس قال قلت يا رسول الله كيف اسرى بك
قال صليت باصحابى صلاة العتمة بمكة فاتانى جبريل
بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب
على فضربها بذنبها ثم حملنى عليها فانطلقت تهوى بنا
تضع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل
فانزلنى فقال صل فصليت فقال اتدرى اين صليت
قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم
ركبت فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث ادرك طرفها
فقال انزل فصل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال
اتدرى اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين عند
شجرة موسى ثم انطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث ادرك طرفها
ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصورها فقال انزل فنزلت فقال صل
فصليت ثم ركبنا فقال اتدرى اين صليت قلت الله اعلم قال
صليت بيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم ثم انطلق بى حتى دخلنا
البيت من بابه اليمانى فانى قبلة الدنيا فربط فيها
الدابة ودخلنا المسجد فاخذنى من العطش شىء ما
اخذنى فاتيت باناءين فى احدهما لبن وفى الاخر عسل فرأيتهما
جميعا فعدلت بينهما ثم هدانى الله عز وجل فاخذت
اللبن فشربت منه حتى روى عنى بعضه وفى رواية فاتيت
بانائين فى احدهما لبن وفى الاخر خمر فشربت اللبن حتى روى
عنى وبين يدى شيخ طلى على منكبه فقال اخذ صاحبك
الفطرة انه لهدى ثم انطلق بى حتى اتينا الوادى الذى فى

الألوكة
www.alukah.net

الدنيا واذا جهنم يتكشف عن مثل الوابي قلت يا رسول
الله كيف وجدتها قال مثل الحمة المسخنة ثم انصرف
حتى رأيت بين في بيتي بمكان كذا وكذا فذاهلوا بعير لهم
قد جمعه فلان فسألت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد
ثم انت اصحابي قبل الصبح بمكة واتى ابو بكر فقال
يا رسول الله ان كنت البارحة فقد التمسك مكانك فقال اعلمت
اني اتيت بيت المقدس فقال بابي انت وامي يا رسول الله انه مسيرة شهر
فصفه لي قال فضج الي صراط كاني انظر اليه واسالني عن شي
لا انا نهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله
فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت
المقدس قال فقال بن اية ذلك اني مررت بعير بني فلان
كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم وانهم يريدون اليوم بكذا وكذا وبابو بكر
يوم كذا يقدمهم جمل ادم عليه مسحا سود وعليه غرارتان
سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون
فنظر عليهم وتمادى في نصف النهار حتى قدمت العير يقدمهم
ذلك الجمل الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرجه ابو الحسن علي بن بشر في الثاني من فوائده
من رواية حبيب وفي لفظ اخر في صحيح مسلم من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
لقيني في جماعة من الانبياء وفيه فحانت الصلاة
فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك
صاحب النار فسلم اليه فالتفت فبدأني بالسلام.
وروينا في كتاب النسائي من طريق يزيد بن مالك

قال

قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها
عند منتهى طرفها فركبتها ومعي جبريل فسرت فقال انزل
فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة
واليها يهاجر ثم قال انزل فصل فنزلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فنزلت
فصليت فقال اتدري اين صليت فقال صليت بيت لحم حيث
ولد عيسى ثم رحلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل
حتى امهمتهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا الحديث واسناده
صحيح ومن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي الى البيت المقدس مر بي جبريل على مدارج من نور
فقال انزل فصل هاهنا فنزلت فصليت فقال اتدري اين صليت
صليت بمدرج ابيك ابراهيم ثم مر بي بيت لحم فقال انزل فصل هاهنا فنزلت
فصليت فقال اتدري اين صليت فقال صليت هاهنا ركعتين فقال هاهنا
ولد اخوك عيسى عليه السلام ثم اتى الصخرة فصليت بالنبيين
ثم عرج بي الى السماء وروينا من طريق اخرى ان جبريل
عليه السلام قام امامه عليه السلام حتى كان من شامي الصخرة
فاذن جبريل عليه السلام ونزلت الملائكة من السماء وحشر
الله المرسلين واقام جبريل الصلاة وصلى النبي صلى الله
عليه وسلم بالملائكة والمرسلين ثم تقدم به الى الفتنة
الدنيا عن يمين الصخرة فوضعت له مرقاة من فضة
وهي المعراج ثم عرج جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

الى السما وقال كعب لصفيه زوج النبي صلى الله عليه وسلم يا ام المومنين صلى ها هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالنبيين حين اسري به الى السما واشار الى العقبه القصوى دبر الصخره وروى عن ابن العقبه فاصدا وله حاجه من حوايج الدنيا والاخره فصلى ركعتين او اربعا تبين له سرعه الاجابه وعرف بركه الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها ونسمى فتنه النبي صلى الله عليه وسلم اعني العقبه التي سن في الصخره ونسمى فتنه السلسله وهي التي بناها عبد الملك بن مروان ويتقدم ذكرها وهي التي لقي النبي صلى الله عليه وسلم فيها الحور العين ليله اسري به كما رواه عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن ابي زكريا قال حدثنا بعض اخواننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن راى الحور العين لفته جبريل عليه السلام فقال له اتحب ان ترى الحور العين قال نعم قال فادخل الصخره ثم اخرج الى الصفه فخرج عليهن فاذا نسوه جلوس فسلم عليهن فقلن وعليك السلام ورحمه الله قال من انتن رحمكن الله فلن خيرات حسان ازواج قوم ابرار طاهرات لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يكبرن ولا يبرزن لم يذهبوا وعن سليمان بن عامر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جبريل اتريد يا محمد ان تنظر الى الحور العين قال نعم قال فادخل هذا الباب وعليه ستر فانظر عن يمنك فانك سترا هن قال فدخلت فنظرت عن يميني فاذا نسوه تعود فلت

السلام عليكن ورحمه الله فاحسنن وقلن عليك السلام ورحمه الله فقلت من انتن رحمكن الله فقلن نحن خيرات حسان ازواج اخيار ابرار ننظر واتى قره اعيان اقول وهذه سنه عظيمه لهذا المسجد الشريف باجتماع هذا الجمع الكثير والجم الغفير من الانبيا والمرسلين والملايكه وصلاتهم به ما توعن مومنهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم في ذريته وهذا الرتبه في سايرالارضين واختلف العلما رضي الله عنهم في صلاته صلى الله عليه وسلم بالانبيا ليلة الاسرا فقال بعضهم انها صلاة لغويه وهي دعا وذكر وقيل هي الصلاة المعروفه وهذا اصح القولين لان الاصل حمل على حقيقته الشرعيه وقد جا في رواية في الاحاديث الطوال ذهب به جبريل الى بيت المقدس عند صعوده الى السما وانه ام النبيين كلهم فصلى بهم الظهر والعصر والعشا والعتمه ثم رجع الى السما وهو عن ابن شهاب عن انس قال المستحب ويسن ان يقصد فتنه المعراج ويصلي فيها ويجتهد في الدعا فانه موضع يجمع على اجابه الدعا فيه قال ويسن ان يدعو بدعا النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو به في حرف الليل وهو ما رواه سعيد الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في بيت خالتي ميمونه بنت الحارث قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فلما صلى ركعتين قبل الفجر قال اللهم اني اسالك

وعضايد جرده هذا وقد اشرفت هذه الصخرة الشريفة السماء
وارتفعت مصابيح انسمايين سماء قدسها والصخرة غاية بقسها
رفعها الله الذي رفع السما بغير عمد تريها فاسدت
بلغ المقصود والمنتهى والطف عنكم ما اتى
واذا رضيتم حالتي فكم قد اكل السمى
هذا قد حللت بارضكم سقيا لي ظلها
مستمرا ان سحبكم اهنى هواطل وبلها
فلئن سحبتم هتونى عادا نكم واحلها
وعوارف الحسنى لكم معروفة في اصلها
ثم قلت الان تم المقصد وحصل المراد وحلت سلمى
بسليم فلا راد له عنها ولا صاد ومن ثمة بادرت الى وفا
نذري الذي تقدم ونظرت في الكتب الموجودة المتضمنة
لما حكى فيه فاذا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو
محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن نجم بن سرور
المقدسي الشافعي صاحب شفاء الغرام الى زيارة القدس
والشام رحمه الله ممن سلك ونظم ويشي في حسن
التالف على المنهج الاقوم والشيخ الامام العالم العلامة
الحبر الفهامة سيد الاشراف وواسطة عقد
المتميزين بالشرف المنيف الى بني عبد مناف شيخ
الاسلام علامة العلماء الاعلام تاج الدين ابو نصر
عبد الوهاب الحسيني الشافعي الدمشقي جمل الله
الوجود بوجوده واناله في افق العلى كواكب سعوده
صاحب الى وض المغرس في فضايل بيت المقدس

مني عني وعن واربني واشفى وسعر واعنى واحاط واحتاط
وشفع المقاصد الحسنة من مطالعها وصنفها الف على
صفة لاحاط بمكانها ونقل ما نقل من كلام المسابقين
الاولين بنصه وصاغ في مبادية وحواشيه حديث الفضايل
بنصه بالله ما احلى وبالله ما احلى ولقد اعتنى
بفوايده التي اهداها عن الافتقار الى الاطلاع على
ما لاهل المصدر الاول في بعضهم من الكلام على ما نحن فيه
مما يحصل به كمال الانتفاع فانه اجرى في كتابه الى ترجمة
المعروف من فاتحة كل كتاب بالم انه وقف على فضايل
القدس للشيخ الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه
الله وهو حزم لطيف وانه وقف على ما حضره من
الجامع المستقصى في فضايل المسجد الاقصى للامام الحافظ
بهاء الدين ابي محمد القاسم بن الامام الحافظ شيخ الاسلام
ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر
وهو المجلد الاوسط وعلى بعض كراريس منه
فيها الجزء السادس عشر والسابع عشر والمجلد
الثاني عشر على مولفه وهو اجزاء اوله الثاني عشر
وآخره الخامس عشر طبقة سماع على مولفه مورخة
تاسع عشر رمضان سنة ٥٩٦ بالمسجد الاقصى وطبقة
اخرى على مولفه ايضا مورخة بسابع ربيع الاول سنة ٥٩٧
وطبقة ايضا على غير مولفه وهو الشيخ الامام العالم
تقي الدين ابو محمد اسماعيل التنوخي سمع على الامام العلامة
تاج الدين عبد الرحمن بن صبا الفزاري والامام ابو زكريا

www.alukah.net

رحمتك عندك يهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم
بها شعثي وترد بها الغيب وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي
وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا
صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك
في الدنيا والآخرة اللهم اني اسالك الفوز عند القضاء
ومنازل الشهداء وعيش السعداء ورفقة الانبياء
والنصر على الاعداء اللهم انزل بك حاجتي وان قصر رأيي
وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور
ويا شافي الصدور كما تجيرين البحور ان تجيرني من
عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور
اللهم ما قصر عنه املي ولم تبلغه امنيتي او قال نيتي
من خير عامة احدا من عبادك او خيرا انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب
اليك فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا
لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي
بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء
وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا
الحبل الشديد والركن الرشيد اسألك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين

مع المقربين والشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك
رحيم ودود افعل ما تريد سبحان الذي تعطف بالعز
وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم
سبحان ذي القوة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه
اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري وبشري ونورا في لحمي
ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي
ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي اللهم اعطني نورا وزدني نورا
واجعل لي نورا قال ويستحب ان يقصد
قبلة النبي صلى الله عليه وسلم ورفقة المعراج ويصلي
فيها ويجتهد في الدعاء وان احب دعا بالدعاء الذي
علمه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حين قال له
تسأل تعطه سل تعطه فان الله
يختص الملأ الاعلى بمزيد علو بما شاء من الدعوات
العلية والدرجات الرفيعة قال انه ليس في المسجد
الاقصى ورفقة المعراج الا فتاتان احداهما على طرف
الاقصى الصخرة من جهة الغرب عن يمين السلم
الشمالي الواصل الى طرف سطح الصخرة الغربي وظنها
اليوم بيد بعض خدام المسجد يشمع بها ولم يذكر
اعداسيت المقدس انها رفقة النبي صلى الله
عليه وسلم والرفقة الاخرى في اخر باب المسجد
من جهة الشمال بالقرب من باب الدوادارية

مكتبة الألوكة www.alukah.net

تسمى قبة سليمان وليس هو سليمان النبي ولعله سليمان
ابن عبد الملك بن مروان تسمى قبة المعراج هي ظاهرة
في سطح الصخرة مع وقفه مقصودة للزيارة ولعل
المرادي قوله الكشوف وصاحب المستقصى
وصاحب كتاب الانس وصاحب كتاب باعث
النفوس بقبة النبي صلى الله عليه وسلم قبة السلسلة
التي بناها عبد الملك بن مروان الموجودة الآن والمقام
الذي صلى فيه بالانبياء والملائكة فانه يقال انه كان
الى جانب قبة المعراج في سطح الصخرة قبة لطيفة
فاما بلط صحن الصخرة ازيلت تلك القبة وجعل مكانها
محراب لطيف في الارض مخطوط بالرخام الاحمر في دايرة
على سمت بلاط صحن الصخرة ويقال ان موضع
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء والملائكة
ثم تقدم قدام ذلك الموضع فوضعت له مرقاة من
ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج كما قدمناه ووافقه
قول كعب انه صلى الله عليه وسلم تقدم حتى كان من
شامي الصخرة فصلى بالمرسلين والملائكة ثم تقدم
فقام ذلك الموضع فوضعت له مرقاة وهو المعراج
قال وهي القبة الدنيا عن يمين الصخرة ثم قال المعراج
القبة يعني قبة المعراج ثم قال ووافقه قوله
صلى فيها ويقال لها قبة النبي عليه الصلاة والسلام
ووافقه قوله لصفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
يا ام المومنين صلها هنا فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى

بالعين هنا حين اسري به الى السما فعلى هذا تكون
قبة المعراج هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو بناي ما
تقدم عن المشرف وعن صاحب المستقصى قال
المشرف رحمه الله تعالى ولم يختلف اثنان انه عرج به
صلى الله عليه وسلم من عند القبة التي يقال
لها قبة المعراج وحكاه في مثير الغرام
وافقه والذي يستحب من الدعا
في مقام النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه لحلسا به
بهذا الكلام وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بهن لحلسا به وهي اللهم اقسم لنا من
خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما
تهون به علينا مصايب الدنيا والاخرة اللهم متعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
من لا يخافك ولا يرحمنا وفي لفظ النسائي عن عمر
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يكاد ان يقوم من مجلس الا دعى بهذه الدعوات
قال المشرف ويستحب ان يقف على مقابلة
النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بهذا الدعا الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد ان يقوم

الألوكة
www.alukah.net

من مجلس الادعى به اقتدا به صلى الله عليه وسلم انبنى

الباب السابع فى ذكر السور المحيط

بالمسجد الاقصى وما فى داخله من المحاريب المقصودة للزيارة والصلاة فمنها محراب داود ومحراب مريم عليها السلام ومحراب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومحراب معوية وما شرع اليه من الابواب وعدتها وذكر الصخرة واللآلئ فى اخربات المسجد وذكر ذرعه طولا وعرضا وحديث الورقات وذكر وادى جهنم الذى هو خارج السور من جهة الشرق وما خلفه وذكر مسكن الخضر والياس عليهما السلام من ذلك المحل

اذا الاصل فى وضع سور المسجد الاقصى وتحويزه محاطين كل جهة ما قدمناها لنا فى باب ذكر سداوضعه وبنا داود عليه السلام له حين قال الله تعالى يا داود ابن لى بيتا فى الارض فقال يا رب واين اضعه قال حيث ترى الملك سنا هو اسمه فراه داود فى ذلك المكان فبناه وادار عليه سورا فلما تم السور سقط ثلاثا فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه انك لا تصلح ان تبنى لى بيتا قال اى رب ولم قال لما جرى على يديك من الدما قال يا رب اولم يكن ذلك فى هواك وحبك قال بلى ولكنهم عبادى وانا ارحمهم منك حسق ذلك على داود فاوحى الله اليه لا تحزن فانى سا قضر بنا ه على يد ابنك سليمان وعلى القول الاخران اصل وضع السور ان الله تعالى لما امر داود عليه السلام ببنا بيت المقدس

اسس قواعده وادار سوره ورفع حايطه فلما ارتفع الهدم فقال داود يا رب امرتنى ان ابنى لك بيتا فلما ارتفع عدته فقال يا داود انما جعلتك خليفة فى خلقى لتحكم بينهم بالحق فلم احدثه من صاحبه بغير حق وكان الكان كما عند بنى اسرايل وكان قد تقدم ما وقع له مع الجل الذى زد سا مه وقوله له انما نشتريه لله عز وجل فقال له ان نفسال شيا الا اعطيكه قال ابن لى عليه حايطا فدر فامشى من كل جهة ثلاثة اميال ذهبا فقال داود نعم وهو فى الله قليل وقول الجل قد جعلته لله عز وجل فاقبلوا على العمل فلما صار الامر الى سليمان عليه السلام واراد ان يبنى مسجد بيت المقدس سار الى صاحب الارض فقال له يتنظار من ذهب فقال له سليمان عليه السلام انى استوجبتها بذلك فقال صاحب الارض هى حرام ذاك قال كل شى حرفا نه فانه قد بدا لى قال وليس ذا وجبتها قال بلى ولكن الشايعان باختيار ما لتنزفا قال ابن الهايك وهذا اصل خيار المجلس قال والحر يزل بزايده ويقول له مثل قوله الاول حتى استوجبها منه بسبعته فناظره وقتل سبعته فناظره من ذهب فبناه سليمان وادار سوره وعمل قدر الاعمال التى تقدم وصفها قال صاحب شفا الغرام فى سابعة سليمان عليه السلام لصاحب الارض اشكال لانه تقدم على القول الثانى انه جعلها لله وكيف يباع هذا الوقف ثانيا والجواب انه يحمل ان يقول داود عليه السلام لما قيل له انه سيبنيه رجل

من صلبه اسمه سلهان ودعا على صاحبها قبل قوله قد
جعلها الله عز وجل ويحتمل ان يكون قد اسقل على الارض
غير الرجل الاول ويحتمل ان يكون في سنن هذا اللفظ
ليس بحديث او ان التحديث يجوز فيه الجموع **وهذا**
السور هو المراد بقول الله عز وجل فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
رواه ابو العوام مؤذن بيت المقدس عن عبد الله بن عمر
قال السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن فضرب
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب وادي جهنم رواه الحاكم وقال صحيح
وذكره في منهج العزام واسنده الى ابي العوام عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان السور الذي ذكره
الله عز وجل في القرآن فضرب بينهم بسور له قد ذكرناه
وعن زياد بن ابي سودة قال رأيت عبادة بن الصامت
رضي الله عنه وهو على سور بيت المقدس يبكي فقيل
له ما يبكيك يا ابا الوليد قال هنا اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم **وعنه** انه سمع
اخاه ابا عثمان بن ابي سودة قال رأيت عبادة بن الصامت
واضعا صدره على حدار المسجد مشرف **وفي**
رواية ابي الجديل يشرف على وادي جهنم يبكي فقيل
يا ابا الوليد ما يبكيك قال هذا المكان الذي اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى فيه جهنم
وعن ابي العوام قال رأيت عبادة بن الصامت

فذكره

فذكره بلفظ قلت ما يبكيك فقال كيف لا ابكي وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
وادي جهنم **وعن** ابي كثير عن ابي سلمة قال رأيت عبادة
ابن الصامت على شرفي بيت المقدس يبكي فقيل له ما
يبكيك فقال من هاهنا حدثني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه رأى ما لا كنتف جرا كالعطف
وعن سعيد بن عبد العزيز عن ابي العوام قال رأيت
عبد الله بن عمر قائما على سور بيت المقدس يبكي فقيل
له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله عز وجل فضرب بينهم بسور الآية
باطنه المسجد وما يليه وظاهره الوادي وما يليه
فقال عبد الله هو سور بيت المقدس الشرقي **وفي** لفظ
اخر وهو السور الشرقي باطنه المسجد وظاهره
وادي جهنم **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه وقف
على سور بيت المقدس الشرقي فقال من هاهنا
ينصب الصراط **وعن مجاهد** عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهنم محيطة
بالدنيا والجنة من ورائها فلذلك صار الصراط
على جهنم طريقا الى الجنة **واما ما في داخل المسجد**
من المحاريب المقصودة بالزيارة والصلاة
فيها كمحراب داود عليه السلام على اختلاف فيه
فقيل انه المحراب الكبير الذي في سور المسجد
القبلي وقيل انه المحراب الكبير المجاور للمنبر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال صاحب الفتح القدسي ان محراب داود عليه
السلام في حصن بيت المقدس في موضع اقامته قال
مسلمة كان في الحصن ومتعبده فيه ولذلك محرابه
الذي ذكره الله في القرآن بقوله اذ تسوروا المحراب
يحتمل ان يكون محرابه الذي كان يصلي فيه في الحصن
في مكان متعبده فيه ويكان المحراب الكبير الذي
في داخل المسجد ولما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اقتفى اثره وصلى في مكان متعبده فسمي محراب عمر
لكونه اول من صلى فيه يوم الفتح وهو في الاصل
محراب داود عليه السلام ومتعبده ما كان في
اجتهاد عمر رضي الله عنه حين قال لكعب ارى ان
نجعل مصلانا في هذا المسجد فقال لي موخره مما
يلي الصخرة فتجمع القبلتين قال بل اباسحق
صاحبت اليهودية حتى قدمت المساجد ثم خط
المحراب في ذلك المتعبد الذي كان لداود اذا دخل
المسجد توافق رايه واجتهاده اختيار داود عليه الصلاة
لذلك المكان قديما واتخاذه مصلى ومحراب
زكريا عليه السلام والاكثرون انه داخل المسجد
في الى وان المحاذي لبابه الشرقي ومحراب
مريم عليها السلام وهو موضع متعبدها
ويعرف الان بمعبد عيسى عليه السلام والمشهور ان
الدعاء فيه مستجاب فينبغي للمصلي ان يصلي
فيه ويقرأ سورة مريم لما فيها من ذكرها كما فعل عمر

رضي الله عنه في محراب داود عليه السلام فانه فرأى
صلاة سورة من كل فيها من ذكره وسجد فيها
والدعاء في محراب مريم عليها السلام مستجاب
جربه غير واحد من التابعين فوجدوه كذلك
وافضل الدعاء فيه دعاء عيسى عليه السلام الذي دعى
به حين رفعه الله من طور زيتا ومحراب عمر
رضي الله عنه فالناس مختلفون فيه فقائل يقول
انه المحراب الكبير المجاور الان للمنبر الشريف المقابل للباب
الكبير الذي يدخل منه الى المسجد الاقصى وقائل يقول
انه المحراب الذي في زاوية الشرقي المتصل بجدار المسجد
الاقصى باعتبار ان ذلك الى زاوية بما اشتمل عليه يسمى جامع
عمر وان ذلك المكان هو الذي صلى له عمر وبنى كانت معه من
الصحابة رضي الله عنهم من الى بابه وكنسوه وصلوا
فيه فسمي بذلك جامع عمر والاكثرون على ان محرابه
هو المحراب الكبير المجاور للمنبر وسياتي ذكر ذلك مبينا
في باب فتح بيت المقدس ودخول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يوم الفتح من هذا الكتاب المبارك
ان شاء الله تعالى ومحراب معاوية رضي الله عنه
ويقال له المحراب اللطيف الذي هو الان داخل
مقصورة الخطابة بينه وبين المحراب الكبير والمنبر
الشريف وفي داخل المسجد الاقصى وخارجه مما
هو داخل السور ومحاريب كثيرة وضعها الناس
على اختلاف طبقاتهم المنتصبات افتضت وضعها

الألوكة
www.alukah.net

فيها ما وضع بروساني من الانبياء يصلي هناك اول من
الاولياء وكلها مقاصد خير وفيه الموضع الذي خرقه
جبريل عليه السلام وربط فيه البراق خارج باب
النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المواضع الواجبة
التعظيم وما شاكلها من الاماكن المقدسة والمشاهد
التي هي على التقوى واصوات مؤسسة **ومنها**
الصخور التي في سور المسجد مما يلي باب الاسباط
وعندها الموضع الذي يقال له كرسي سليمان عليه
السلام الذي دعى عنده لما فرغ من بنا المسجد
كما قدمناه فاستجاب الله له فيه والذي ينبغي
لقاصد هذه المحاريب والمواضع المعروفة باجابة
الدعوات وفي العادات ان يصلي فيها ما استطاع
ان يصلي ويجتهد في الدعا فيها بما قدمناه
من الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبما احب ان يدعو به في امر دينه ودنياه هذا مع
تصحيح النية والتوبة الى الله تعالى والاقلاع
عن الذنوب والندم على فعلها والعزم على ان لا يعود اليها
والاشتغال بتعظيم حرمات الله وحرمات بيته
المقدس الذي هو اكبر مساجد الاسلام
وشكره على ما منحه من زيارته وتأهيله لذلك
ويجتهد في الطاعات والدعا والصدقة في كل
مكان منها ما امكنه فان ذلك فضل كبير واذا فعل
ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ان شا الله تعالى

واما ما يشرع اليه من الابواب فاولها
باب الرحمة

وهو مقوس في المسجد من جهة السور
الذي قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فان
الوادي الذي وراءه جهنم وهو من داخل الحائط الذي
يلي المسجد والباب المذكور في القرآن مما يلي وادي جهنم
مغلوق لا يفتح الا ان يأذن الله تعالى بفتحه والباب
الذي من داخل الحائط مما يلي المسجد مقصود بالزيارة
والدعا والذي ينبغي لمن قصده ان يصلي في المكان
الذي من داخله ويدعو ويجتهد في الدعا ويسأل الله
في ذلك الموضع الجنة ويستعيذ به من النار
وان يكثر من ذلك **قال** المشرف رحمه الله تعالى
وينبغي ان يجتهد في الدعا في باب الرحمة ويكون اكثر
دعائه ان يسأل الله تعالى الجنة ويستعيذ به من
النار **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله تعالى الجنة
ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن
استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من
النار واحمس موقفا من رسول الله عز وجل الجنة
والاستعاذة به من النار في باب الرحمة فانه
مظنة حصول احدى الحسنيين ونرجو من كرم الله
واحسانه وجوده وامتنانه ان يكون من اهل
الجنة الفائزين بها الداخلين اليها بسلام امنين

الألوكة
www.alukah.net

ان شا الله تعالى **وباب التوبة** وهو في موضع
الحائط مما يلي الصخرة التي هناك والمحراب الذي يقال
له محراب داود عليه السلام المتقدم ذكره على اختلاف فيه
وهو وباب الرحمة متحدان وهما الآن غير مسدودان
وعند باب التوبة بين باب الرحمة وباب الأسباط
مسكن الخضر والياس عليهما السلام كذا في كتاب
الأنس **وفي** فضائل بيت المقدس للحافظ ابي بكر
الواسطي الخطيب **باب** مسكن الخضر عليه السلام ولم
يذكر له صاحب مثير الغرام في كتابه بابا بل ذكر مسكنه
في ترجمة عند ذكره من دخل بيت المقدس من الأنبياء
عليهم السلام **وروى** صاحب كتاب الأنس بسنده
الى ابن حوشب عن عبد الله قال مسكن الخضر عليه السلام
بيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الأسباط وهو
يصلي كل جمعة في خمس مساجد المسجد الحرام ومسجد
المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد قبا ويصلي
في كل ليلة جمعة في مسجد الطور وبإيلياء كل جمعة
الكتفين من ماء وكمئ وبشر سرة من زمزم وبئر
من تحت لسان الذي بيت المقدس المعروف بعين
الورقة ويغتسل من عين سلوان **وقال** أيضا
في كتاب الأنس حدثنا الوليد بن حماد وساق السند
الى ابي داود قال الياس والخضر يصومان شهر رمضان
ببيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام **وروى** بسنده
الى عمه الحافظ ابي القاسم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال

قال بينا انا اطوف بالكعبة اذا انا برجل معلق باستار الكعبة
وهو يقول يا رب لا شغله سمع عن سمع يا رب لا تغلطه
المسائل يا رب لا يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك
وحلاوة رحمتك **قال** علي رضي الله تعالى عنه
اعد علي هذه الكلمات يا عبد الله فقال اسمعتهن
قال نعم قال والذي نفسي بيده وبأبي هو انه الخضر
عليه السلام يا ابن عبد يتوفى دبر كل مكتوبة الا
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل رمل عالج او مثل زبد
البحر او ورق الشجر **وروى** ايضا بسنده
الى الهيثم بن عدي قال حدثنا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الخضر خضرا لانه
جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من تحته خضرا
رواه البخاري من حديث ابي عروة اليماني **وبسنده**
الى المشرف بن الحجاج الغنيمي الى ابي حفص الحمصي
قال دخلت بيت المقدس قبيل او قبل نصف الليل
لأصلي فيه فاذا انا بصوت خفت احيانا وارتفع
احيانا وهو يقول يا رب اني فقير وخائف مستجير
يا رب لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي قال
فخرجت مذعورا فمررت على ناس بباب المسجد
فقلت لهم ما لك يا عبد الله ما خبرتم الخبر فقالوا لا تخف
هذا الخضر عليه السلام وهذه ساعة صلاته
قال وذكره المشرف في باب ما جاء في الصخرة
التي تسمى بخ وهي التي تحت المقام الغربي مما يلي باب

الألوكة
www.alukah.net

فتنة النبي صلى الله عليه وسلم وانها موضع الخضر عليه السلام
ثم قال وهذا الدعاء مستجاب يدعى به في ذلك
الموضع وفي سائر المسجد فانه دعاء مستجاب ان
شاء الله تعالى انتهى كلامه **قال** في شرح الغرام
وذهب جماعة من العلماء رضي الله عنهم الى انه نبي
واختاره الامام القرطبي وهو المختار عند محققي شيوخنا
وذهب اخرون الى انه ولي ومذهب الاكثرين انه حي
قال الامام ابو سعد عبد الكريم بن السمعاني
عن الشيخ الصالح يحيى بن عطا الموصلي عن الشيخ الصالح
ابي نصر السندي يحيى قال سألت الخضر ان تصلي الصبح
قال عند الرئي اليماني قال فاقضي بعد ذلك سبعا
كلفني الله تعالى قضاءه ثم اصلي الظهر بالمدينة ثم اقضي
سبعا كلفني الله تعالى قضاءه واصلي العصر بيت المقدس
حكاه صاحب شرح الغرام **وسبحانه** على
كما حكاه البغوي في معالم التنزيل انه شرب من
عين الحياة ثم قال فعند مجمع البحرين عين تشبه
عين الحياة لا يصيب ذلك الماء شيء الا حيي وقال اخرون
انه مات انتهى كلام البغوي **وفي** الروضة الندوسية
بخط مولفها الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن احمد
ابن امين الاشبهري وكان قد رحل الى الغرب وطال
مدته هناك واخذ عن جماعة اعيان علماء الاندلس
وغيرهم وتوفي بالمدينة الشريفة النبوية على
الحال بها افضل الصلاة والسلام سنة ٧٣٤ قال

انبانا جماعة وذكر باسانيده الى المتقدم
عبد الله بن محمد الحمام السمرقندي قال دخلت يوما
مغارة فضللت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام
فقال كذا ليس فمشيت معه ثم قلت ما اسمك **قال**
ابو العباس ورايته مع صاحبه فقلت له ما اسمه
قال الياس بن سام فقلت لهما الله هل رايتما
محمدا صلى الله عليه وسلم قالا نعم فقلت بحرمة الله
وقدرته اخبراني شيء اسمعه منكما فقالا
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مرسل يرسل الى الله على محمد الا بعثه الله قلبه ونوره
وذكر احاديث قال وسمعنا نزولا كان في بني اسرائيل
نبي يقال له اشموئيل رزقه الله النصر على اعدائه
وانه خرج في جيشه فقالوا لهذا اساح يسبح اعيننا
ويفسد عساكرنا فنجعله في ناحية البحر ونهزم به
فجعلوا اربعين رجلا فجعلوا في ناحية البحر فقال
اصحابه كنا نفعل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد
فحملوا وقالوها حملة فصارت اعداؤهم في ناحية البحر
فغرقوا اجمعين قال الخضر والياس كان ذلك
بحضرتنا **قال** وسمعنا نزولا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لي قال صلى الله على محمد
طهر قلبي من النفاق كما تطهر الثوب بالماء **قال** وسمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر قال
صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة

قال وسمعتهما يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد النبي سبع مرات
الا احبه الله وان كانوا بغضوه والله لا يحبونه
حتى يحبه الله سبحانه قال وسمعتهما يقولان
جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب
ان يراك فقال ائتني به قال انه ضرير البصر فقال
قل له يقول في سبع اسابيع صلى الله وسلم على محمد
فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث قال
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم وينعم
الملك عن ذلك قال الراوي عن ابي المظفر وسمعنا
عليه بعد الفراغ من انشاده لنفسه واجاز الحديث
فيما يروي بنيابة عن بني واستغفروها وعظموها
فمن بين المخرون اكتفى اشهى ما ذكره الا فشهر ج
وباب حطة وهو الذي ورد فيه من رواية همام
ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لموسى عليه السلام قل لبني
اسرائيل ادخلوا الباب يركعون على استاههم وقالوا
حبة في شعيرة وعن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يريد بيت
المقدس وكلوا منها حيث شئتم رغدا يريد لا حساب

عليكم وادخلوا الباب يريد باب بيت المقدس سجدا لله تعالى
وقولوا حطة يريد لا اله الا الله لتحط كلمة حط الذنوب
فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قالوا بالعبرانية
حنطة سمراء يريدون الحنطة فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من
السماء اي عذابا بما كانوا يفسقون وقال قتادة رضي
عند باب حطة ركعتين كان له من الثواب بعدد من قتل
له من بني اسرائيل ادخل فلم يدخل وعن علي بن سلام ابن
عبد السلام عن ابيه قال سمعت اسامة بن محمد بن عبد
السلام يقول الباب النحاس الذي في المسجد باب
الحمل الاوسط هو من متاع كسرى والباب النحاس
الذي على باب المسجد باب داود الذي يخرج منه الى سوق
سليمان من صهيون والباب الذي يعرف بباب حطة
هو الباب الذي كان بابا لما خربت نقل الباب الى المسجد
قال وانما سمي باب حطة لان الله تعالى امر بني اسرائيل
ان يدخلوا منه ويقولوا حطة وحطة فعلة من الحط
وهو وضع الشيء من اعلى الى اسفل يقال حط الحمل عن
الدابة والسيل حط الحجر من الجبل قال ابن عباس
في رواية سعيد بن جبير في قوله تعالى وقولوا حطة
اي مغفرة فقالوا حنطة وقال قتادة انهم امروا
خطية بابهم على موسى دخول الارض المقدسة
التي فيها الجبارين فاراد الله ان يغفر لهم فقيل لهم قولوا
حطة وقال الزجاج معناه سلنا حطة اي
حط عنا ذنوبنا وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن عباس ركعا وهو سنة الاخبار والمعنى متخشعين متواضعين **قال** مجاهد هو باب حطة من بيت المقدس طوطى لهم الباب ليخضعوا ويسجدوا فلم يخضعوا **وعن** عبد الله ابن محمد بن منصور بن ثابت عن ابيه عن جده قال كان في بني اسرائيل اذا اذنب احدهم الذنب كتب على بابه او جبهته خطيئته او على عتبة داره الا ان فلانا قد اذنب في ليلته كذا وكذا فيصبحون وبه وبدار وبه فبنى باب التوبة وهو الذي عند محراب مريم عليها السلام الذي كان يرى منه فيبكي ويتضرع ويتيمم حصاقان تاب الله عليه مح ذلك عن جبينه فيرى بنو اسرائيل وان لم يتب عليه اعدره ودروه **وباب** سرف الانبيا وهو يعرف الان بباب الدوادارية وهو من جهة المسجد من الشمال **وباب الغوانمة** وهو الذي عند دار النيابة في اول جهة المسجد الغربية ويعرف هذا الباب قديما بباب الخليل كما قيل **وباب الاسباط** وقيل انه باب غير مستخدم ويعرف قديما باب ميكائيل وقيل انه الذي ربط به جبريل البراق ليلة الاسرا **وباب الحديد** وهو مستخدم ويعرف قديما بارغوث الكاملي صاحب المدرسة الارغونية على يسار الخارج منه **وباب القطانين** وقيل انه مستخدم ففتحه الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى وكان قد تلاشى حاله ولما عمر المرحوم شكر الحساني باب الشام رواق المسجد الذي في الجهة الغربية وسوق القطانين

بالنزول منها فاكب الراهب ذلك وتلكا فاخذ الوليد بقفاه **ولم يزل** يدفعه حتى احدره منها **ثم** صعد الوليد على اعلا مكان في الكنيسة فوق المزج الاكبر الذي يسمونه الشاهد واخذ اذيال قباه وكان لونه اصفر سفرجليا فعرضها في المنطقة ثم اخذ بيده فاسنا وضرب به واعلا محرهناك فالتاه فتبادر الامرا الى الهدم وكبر المسلمون ثلاث تكبيرات وصرخت النصارى بالعويل والويل على درج حيرون وقد اجتمعوا هناك **فامر** الوليد امير الشرطة وهو ابو نايل رباح الغساني ان يمر بهم حتى يذهبوا فعمل وهدم المسلمون جميع ما حدده النصارى في مربع هذا المكان من الدور والابنية والحنايا حتى بقي ساحة مربعة **ثم** شرع في بنايه بفكرة جيدة على صفة حسنة لم يسبق اليها واستعمل الوليد في بناء هذا المسجد على الصورة التي اخترعها خلقا من الصناع والمهندسين والشعلة **وكان** البحث على عمارته اخوه وولي عهده من بعده سليمان ابن عبد الملك **ويقال** ان الوليد بعث الى ملك الروم يطلب منه صناعا في الرخام وغير ذلك ليبعثوا هذا المسجد على ما يريد وارسل يتوعده ان لم يفعل ليفسدن بلاده بالجيوش وليخربن كل كنيسة في بلاده حتى كنيسة القدس وكنيسة الرها وسائر آثار الروم **فبعث** ملك الروم صناعا كثيرة وكتب اليه يقول له ان كان اتركك فهم هذا الذي

يحيى النواوي وغيرهما بقراءة الشيخ العلامة المحدث شرف
الدين احمد بن ضيا الغزاري **وانه** وقفه على مجلد اوله
الجزء الاول واخره اوائل الجزء العاشر من كتاب الانس في
فضائل القدس لابن عم الحافظ شهاب الدين المذكور وهو
القاضي الامام العالم الثقة امين الدين احمد بن محمد
ابن الحسن بن هبة الشافعي في المجلد المذكور بخطه وعليه مواقفه
وعليه طبقات سماع عليه اخرها مورخ بيوم الخميس خامس
عشري شوال سنة ثلاث وستمائة بجامع دمشق وبخطه
على غيره **ثم قال** القاضي امين الدين احمد المذكور وقد
جمعت هذا الكتاب واعتمدت فيه على كتاب ابن عمي
الحافظ ابي محمد القاسم رحمه الله تعالى يعني المسمى بالجامع
المستقصى في فضائل المسجد الاقصى وخرجت من
مسموعاتي ورواياتي ما ساويته في اسناده وشاركته
في روايته عن مشايخه واوراده مع ما لي من التقدمة
والسبق وتفرد به من الخطا والحذف وكونه اعلا
الجماعة سماعا واحسن في جمع الحديث فنا انتهى كلامه
قال السيد صاحب الروض المغرس في فضائل
بيت المقدس **ووقفت** ايضا على كتاب باعث النفوس
الى زيارة القدس المحروس للشيخ برهان الدين الغزاري
وقد قال في ديباجته انه منتخب من فضائل بيت
المقدس وقبر الخليل عليه السلام غالبا من كتاب
المستقصى للحافظ بهاء الدين بن عساكر والقليل من
كتاب ابي العالي المشرف بن المرجى المقدسي واغرا وا

اليه واشاراته منه والباقي من المستقصى قال وجدت
الاسانيد في ذلك كله لما اقتضته المصلحة في ذلك انتهى
كلامه **قال** السيد **ووقفت** ايضا على كتاب اعلام
الساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
قال **ووقفت** ايضا على تسهيل المقاصد وزوار المساجد
للشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الافقهسي الشافعي بخطه
قال **ووقفت** ايضا على جزء لطيف فيه فضائل الشام
ودمشق للشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن سجاع الربعي
المالكي واسمع هذا الجزء بدمشق في المسجد الجامع سنة ٦٣٣
واختصره الشيخ برهان الدين الغزاري بحذف الاسانيد
وحذف ما قام غيره مقامه وسماه الاعلام بفضائل الشام
قال السيد **ووقفت** ايضا على تاليف للشيخ المسجد
الخليل على سائنه افضل الصلاة والسلام سماه عاصر شاه
بدعي اسحق بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن كامل الندري الشافعي
الخطيب والامام بمقام سيدنا الخليل عليه السلام سماه منتهى
الغرام في زيارة الخليل عليه السلام **وحلى** فيه عز الشيخين
الاسنوي والبلقيني فوائد فقال فيه في مواضع وقال
بشيخنا عبد الرحيم الاسنوي وافاد وقال شيخنا سراج الدين
البلقيني واجاد **قلت** وهذا الذي وقف عليه
السيد المشار اليه واعتمد المنقول منه في تاليفه المسمى
بالروض المغرس اصل كبير لاحتاج سعه الى زيادة نظر في شيء
من كتب الفضائل وهو اذا دام الله النفع به وبجلوه عدة
في الحديث حجة في النقل فيما عزمت عليه من اتمام هذا التاليف

تصنعه وتركه فانه لو صح عليك وان لم يكن
فيه وفهمه انت فانه لو صح عليك فلما وصل
الكتاب الى الوليد اراد ان يخبئه عن ذلك واجمع
الناس عنده لذلك فكان فيهم الفرزدق الشاعر
فقال انا احبسه يا امير المومنين من كتاب الله
تعالى قال وما جوابه من كتاب الله عز وجل قال
قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
ففهمها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فاعجب
ذلك الوليد وارسل به جوابا الى ملك الروم وقال
وقال الفرزدق في ذلك شعرا

فرقت بين النصارى في كنيستهم ... وبين اهل الهدى من اهل عمران
نطقت في الحال بالتبيان اسعدهم ... على تفهم ما جرى للنعثم
اراك ركنا خزيلا لا يعتصم ... عز شهيد بتلى فيه طيبا لكلم
وهو جنبا اذا صلوا اذا وجهوا ... سقى اذا سجدوا والله والصنم
وكيف يجمع ناقوس بضربه ... اهل الصليب اذا الزالوا ونتنم
فهن خربها عنه كانهما ... اذ يحكمان له في الحرث والغنم

قال ولما اراد الوليد ان يبني الفتة التي في
وسط الروافات ويقال فيها اصم لها فتنة النشر وهو
اسم حاوت لها وكانهم شبهوها بالنشر في شكله
لان الروافات عن يمينها وشمالها كالاصحة لما احتزوا
في اركانها حتى وصلوا الى الماء وشرفوا منه ما عدا
ذلك الا خزانهم وصنعوا فيه جوار الكرم وبنوا

من فوقه الحجارة فلما ارتفعت الاركان بنوا عليها
القبة فسقطت فقال الوليد لبعض المهندسين
وكان يعرف بالنشر اريد ان تبني لي انت هذه القبة
على ان تعطيني عهد الله وميثاقه على ان
لا يبنيها احد غيرك ففعل له ذلك فبنى الاركان
ثم علقها بالدوارك وغاب سنة كاملة لا يدري
الوليد اين ذهب فلما كان بعد السنة خمن
فهم به الوليد فقال يا امير المومنين لا تعجل
فراجد رقعة ورس الناس وجا الى الاركان
وكشف الدوارك عنها فاذا هي قد هبطت بعد
ارتفاعها حتى ساوت الارض فقال لهم من
هذا البنا ثم بناها فاعتقدت على احسن
هيئة فقال بعضهم اراد الوليد ان يجعل
بيضة القبة من ذهب خالص ليعلم
بذلك سنان المسجد فقال له المعمار انك
لا تقدر على ذلك فضربه خمسين سوطا وقال
له ويلك انا اعجز عن هذا فقال له نعم تعجز
قال فبلغني ذلك اعرفه فقال احضر الذهب
الذي عندك كله فاحضره فسبكت منه
لبنة فاذا هي قد دخل فيها الوف من
الذهب فقال يا امير المومنين انا نريد
من هذا اللبن كذا وكذا الف لبنة فان
كان عندك فابلغني ذلك عملناه فلما تحقق

الوليد صحة قوله اطلق له خمسين دينارا
ولما سقف الوليد الجامع جعلوا سقفه
جلونات وبالفسيفساء مفرنقش بالذهب
فقال له بعض اهله انفقت الناس بعدك
في تطيين اسطحه هذا المسجد كل عام
فامر الوليد بان يجمع ما في بلاده من الرصاص
ليجعل عوض الطين ويكون اخف على السقف
واهون له فجمع من كل ناحية من الشام وغيره
من الاقاليم فعاروا فاذا عند امراة منه
قناطير مقنطرة فساوموها فيه فابت ان
تبيعه الا بوزنه فضة فكتبوا الى امير
المؤمنين بذلك فقال اشتروه منها ولو بوزنه
فضة فلما بذلوا لها ذلك قالت اما اذا قلتم
ذلك وحلفتم ببذل ثمنه ووزنه فضة فهو
صدقة لله يكون في سقف هذا المسجد
فكتبوا على الواحها بطابع صدقة لله تعالى
وقال ابقاها الله اسرائيلية وانه كتب
على الالواح التي اعطتهم الاسرائيلية بطابع
صدقة لله وقال انهم طلبوا الرصاص
في النوا وبين العادية فانتهوا الى قبر من

حجارة في داخله قبر من رصاص فاخرجوا
الميت الذي فيه ووضعوه على الارض فوقع
راسه في هوية الى الارض فانقطع عنه
فسال من فيه دم خالص فعرفوا ذلك فسالوا
عنه فقال عبادة ابن نسير الكندي
هذا قبر طالوت قال محمد ابن عائذ سمعت
المشايخ يقولون ما شرع مسجد دمشق الا
بادا الامانة لقد كان يفضل عند الرجل
من الغلة والصناع الفلس والدرهم فيجيء به حتى يضعه في الخزانة
قال بعض المشايخ الرخامة التي
في الجامع من الرخام سوى الا الرخامتان
اللتان في المقام من عرش بلقيس والباقي
كله مرمر وقال بعضهم اشترى الوليد ابن
عبد الملك امير المؤمنين العمودين الاحمرين
اللذين تحت الشرفة من حرب خالد ابن يزيد
ابن معاوية بالف وخمسمائة دينار وقال
دجيم كان في مسجد دمشق اثني عشر الف
مرخم وقال عمر ابن مهاجر الانصاري حسبوا
ما انفق على الكرمة التي في قبلة المسجد فاذا
هو يسعون الف دينار وقال ابو غسان
انفق في مسجد دمشق اربعمائة صندوق و
ثمانية وعشرون الف دينار وذلك خمسة

الاف الف دينار قال واتى الحرس الى الوليد
ابن عبد الملك فقالوا يا امير المومنين ان الناس
يقولون انفق الوليد اموال بيت المال في
غير حقها فامر ان ينادي في الناس الصلاة جامعة
فاجتمعوا وصعد الوليد المنبر وقال انه
بلغني عنكم كذا وكذا ثم قال يا عمر ابن مهاجر
قم فاحصر اموال بيت المال محملت على
البغال وبسطت الانطاع تحت القبة
وافرغ عليها المال ذهبا وفضة حتى كان
الرجل لا يرى الا من الجانب الاخر وجيء
بالقباني وزنت فاذا هي تكفي الناس
ثلاث سنين مستقبلة لو لم يدخل للناس
شيء بالكلية ففرح الناس وكبروا وحمدوا
الله على ذلك ثم قال الخليفة يا اهل دمشق
انكم تفتخرون على الناس باربع بهوائكم
ومائكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان
ازيدكم خامسة وهي هذا الجامع فحمدوا
الله واثنوا عليه وانصرفوا شاكرين
داعين وقال بعضهم كان في قبلة
المسجد ثلاث صنانج مذهبة تلاز ورد
في كل منها لبسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله

الا

الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه ربنا
الله وحده ودينا الاسلام ونبينا محمد صلى
الله عليه وسلم اتريدينا ان هذا المسجد وهذه
الكنيسة التي كانت فيه عبد الله امير المومنين
الوليد ابن عبد الملك ابن مروان في ذي القعدة
سنة ٨٩ للهجرة النبوية وفي صخيفة
اخرى من تلك الصفائح فاتحة الكتاب
بكمالها والنازعات ثم عبس وذا الشمس
كورت قالوا استرحبت بعد محي الماء ون الى
دمشق وذكروا ان ارضه كانت مفصصه
كلها وان الرخام كان في جدرانه الى قامات
وفوق ذلك كوة عظيمة من ذهب وفوقها
فصوص من ذهبة خمر وخضر وزرق وبعض
فنادقه بها سائر البلدان بهجة وبهرة وفيها
في البلدان من الانجار الحسنة المزهرة
وسقفه مفرنص بالذهب والسلاسل
المعلقة فيه من ذهب وفضة وانواع
الشموع في اماكن متفرقة وكان في
محراب الضحانة من حجر البلور وقال من
جوهر وهي الدرة وكانت تسمى الغلبلة
كانت اذا طعنت القناديل تضيء لمن هناك

الألوكة
www.alukah.net

بنورها فلما كان زمن الامين ابن الرشيد
وكان يحب الملوك بعث الى سليمان والى
شرطة دمشق ان يبعث بها اليه فشرفها
وسيرها اليه فلما ولي المامون ارسلها الى
دمشق فشنع بذلك على اخيه الامين
قال الحافظ ابن عساكر ثم ذهب بعد
ذلك فجعل مكانها برنية من زجاج وكانت
الابواب الشابعة من الصحن الى داخل
المسجد ليس عليها اغلاق وانما عليها الستور
مرخاة وكذلك الستور مرخاة على سائر حجر راته
الى حد الكرمة التي توقفها القصوص المذهبة
وكان رؤس الاعمدة مطلية بالذهب لضيب
وعلى اشرافات تحيط بها من الجهات الاربع
وبني الوليد المنارة الشمالية وهي التي يقال
لها منارة العروس واما الشرقية والغربية
فكانتا قبل ذلك بدهر متطاولة وكان في كل
زاوية من هذه الاعمدة صومعة مثاهة
جدا بنتها اليونان للرصد فسقطت
الشماليتان وبقيت الغربيتان وقد
احرق بعض الشرقية في سنة ٤٥٤

ونفضت

وبقضت وجدد بناؤها من اموال النصارى
حيث اشتهوا حريقها فقامت على احسن
الاشكال والله تعالى اعلم المنارة الشرقية
التي ينزل عليها عيسى ابن مريم عليه السلام
قال في مثير الغرام وروى عبد الرحمن
ابن عابد قال حدثني جبير ابن نفير ان
النواس ابن سمعان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت عيسى بن
مريم يخرج عند المنارة البيضا شرقي
دمشق واضعا يديه على اجنحة ملكين
عليه ريطتين ممسوفتين عليه السكينة
والريطة الملاة اذا كانت قطعة واحدة
ولم تكن لفتين والممسوفة المصبوغة
بالمشق وهو المغرة وعنه ايضا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة
البيضا شرقي دمشق في مهرودتين
مصرتين وعن سعيد ابن عبد العزيز
عن شيخ من اشياخه انه سمع عالما من
الحكمي يقول يخرج عيسى ابن مريم
عند المنارة البيضا عند باب شرقي

شرقي مسجد دمشق وسبب ذكر الكلام على
خروج عيسى وقتله للدجال عند ذكر مدينة
لد ان شاء الله تعالى قال ولما اكتمل بنا الجامع
الاموي لم يكن على وجه الارض بنا احسن
ولا ابهى ولا اجل منه بحيث اذا نظر الناظر في
اي جهة منه والى اي بقعة او مكان منه
نظر فيما نظر اليه من حسنه وكانت فيه
طلسمات من ايام اليونان فلا يدخل هذه
البقعة شيء من الحشرات بالكلية لا الحيات
ولا العقارب ولا الخنافس ولا العناكب
ولا العصافير انما تعشش فيه
ولا الحمام ولا شيء مما يتأذى به الناس والكنز
هذه الطلسمات اركانها احترقت لما وقع فيه
الحريق وكان ذلك في ليلة نصف شعبان
سنة اربع وكان الوليد كثيرا ما يصلي وفي كتاب
ابي الحسن بن شجاع الربعي بسنده الى
المغيرة المتقدم ان الوليد ابن عبد الملك
قال ليلة من الليالي للقوام اريد ان اصلي
الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه احدا حتى
اصلي فيه فاني باب الساعات فاذا رجل بين
باب الساعات وباب الخضر الذي يلي المقصورة

قائم

قائم يصلي وهو اقرب الى باب الخضر من باب
الساعات فقال للقوام الزموا كيلا ان لا تتركوا
احدا يصلي الليلة في المسجد فقال بعضهم
بل اترك للرجل هذا الخضر يصلي كل ليلة في
المسجد وذكر صاحب كتاب المستغني عن
سفيان الثوري ان الصلاة في مسجد دمشق
بثلاثين الف صلاة وبسنده الى نافع مولى ابن
عمر وبت مروان عن رجل سماه ان واثلة ابن
الاسقع خرج بزمام المسجد الذي يلي جيرون
فلقي كعب الاحبار فقال له اين تريد فقال اريد
بيت المدارس لاصلي فيه فقال لكن اريك موضعه
او قال موضعا في هذا المسجد من صلى فيه فكانما صلى في
بيت المقدس قال فذهب فاراه ما بين الباب
الاصغر الذي يخرج منه الجنبة يعني المنظرة
الغربية وقال من صلى فيما بين هاتين فكانما صلى في
بيت المقدس وقال واثلة والله انه لمجلس
ومجلس نوبي وبين الاماكن المقصودة بالزيارة
الموضع الذي فيه راس يحيى ابن زكريا عليه
السلام من الجامع وفيه روى ابو الحسن ابن
شجاع الربعي بسنده الى القاسم ابن عثمان قال
سمعت الوليد ابن مسلم وسأله رجل يا ابا
العباس اين بلغك راس يحيى ابن زكريا من هذا
المسجد قال بلغني انه نحو واشار بيده الى العامود

والسقط الرابع من الركن الشرقي وعن زيد ابن واقد
قال رأيت راس يحيى ابن زكريا حين اراد واما مسجد
دمشق اخرج من تحت ركن من ارکان الغبة وكانت
الشعرة والشعرة على راسه لم تتغير وعنه ايضا قال
وكلني الوليد بن عبد الملك على العمارة في بنا جامع
دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرفنا الوليد بذلك
فلما كان الليل جاوا بالشمع بين يديه فنزل فاذا
كنيسة لطيفة ثلاثة في ثلاثة وان فيها صندوق
ففتحه فاذا سقط وفي السقط راس يحيى ابن زكريا
عليه السلام فامر الوليد به فرد الى مكانه وقال
اجعلوا العامود الذي فوقه حفر ان الاعمدة كي
يعرف تجعل عليه عمود سقط الراس ويسنده
الى ابي مشهر نقلا عن سعيد ابن السبب قال لما دخل
تحت نصر دمشق صعد على الدرج حتى دخل الكنيسة
التي هي اليوم المسجد الجامع فراى دم يحيى ابن زكريا
يفور ويغلي فقتل عليه خمسة وسبعين الفا حتى
سكن الدم فقال ابو مسهر وان راس يحيى ابن
زكريا تحت العمود المسقط بشرقي المسجد وهو فوق
بعامود السكاسك ويسنده الى ابي ابي مسهر ايضا
ان ملك دمشق بني الحصن الذي حول المسجد داخل
المدينة على ساحل مسجد بيت المقدس وجعل
ابواب بيت المقدس توضع على ابوابه فهذه
الابواب التي على الحصن هي ابواب بيت المقدس

قال

قال ولما ولي عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
الخلافة رأى مسجد دمشق قال اني اراهم الا
انفقت في هذا المسجد في غير حقها وانا استرد كل
ما اسند ركنت منها فاردده الى بيت مال المسلمين ابزع
هذه السلاسل واجعل مكانها حبالا واقلع هذه
الفسيفساء واجعل مكانها الطين واقلع هذا الرخام
واجعل مكانه حصبا قال فبلغ ذلك اهل دمشق
فخرجوا اليه وهو بدير سمعان بارض حمص فدخلوا عليه
وقالوا يا امير المؤمنين بلغنا انك تريد بيع كنائسنا
قال نعم فقال له خالد ابن عبد الملك الغساني ليس ذلك
لك يا امير المؤمنين قال ولم يا ابن الكافرة وكانت امه
نصرانية رومية فقال يا امير المؤمنين ان كانت
نصرانية فقد ولدت رجلا مسلما فاعجب عمر
بجوابه وقال لم تقل ما ذلك لك قال لانا كنا معاشر اهل
الاسلام الفاتحين بالشام نحو ابلاد الروم فنجعل على
احدنا المد من قمحنا فنجيء به وذراع في ذراع من
رخام او اقل من ذلك او اكثر على قدر صاحبه فنكتري
عليه اهل حمص الى حمص واهل دمشق الى دمشق
واهل فلسطين الى فلسطين واهل الاردن الى الاردن
وليس هو لبيت المال فاطرق عمر رضي الله تعالى عنه
واتته قدوم جماعة من الروم رسلا من عند ملكهم فلما
دخلوا من باب البريد وانتهوا الى الباب الكبير الذي

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

تحت قبة السرور ذلك البناء العظيم الباهر والرخرفة
التي لم يسمع بمثلها على وجه الارض فحقق كبيرهم
وخر معتمدا عليه فحملوه الى منزله فبقي اياما قلائل
قلت فما قال سالوه عما عرض له فقال ما كنت اظن ان
بلدي المسلمون مثل هذا البناء وكنت اعتقد ان
قد تفردت اقصر بن هذا قلت فلما بلغ ذلك عمر ابن
عبد العزيز وان هذا الخط الكنائس دعوه على حاله قال
وسالت النصارى في ايام عمر ابن عبد العزيز ان يعقد
لهم مجلسا فيما كان اخذه الوليد بن عبد الملك
منهم فادخله في المسجد فحقق عمر القضية فراى
ان يرد عليهم ما اخذه الوليد منهم ثم نظر فاذا الكنائس
التي هي خارج البلد لم تدخل في الصلح الذي كتبه
لهم الصحابة مثل كنيسة دير مران وكنيسة الراهب
التي بالعقبة وكنيسة لوقا وسائر الكنائس التي
بقرى الكراع فخيرهم في رد ما سالوه وان يخرب هذه
الكنائس كلها او يبقي تلك الكنائس ويطيبوا نفسا
للمسلمين بهذه البقعة فاتفقت اراوهم بعد
ثلاثة ايام على ابقاء تلك الكنائس ويكتب لهم كتاب
امان بها ويطيبوا نفسا بتلك البقعة فكتب لهم
عمر رضي الله تعالى عنه كتاب امان بذلك قال
الحافظ ابن عساكر ولم يكن الجامع الاموي نظير في حسنه
وبهجته

وبهجته وقال الفرزدق اهل دمشق في بلدهم
قصرين قصر الجنة يعني به الجامع الاموي
وقال احمد ابن الجوزي ما ينبغي لابكر ان احدا اشد
تشوقا الى الجنة من اهل الشام لما يرون من حسن
مسجدها قالوا ولما دخل المهدي امير المؤمنين
العباسي دمشق يريد زيارة بيت المقدس ونظر
الجامع دمشق قال لكاتبه ابي عبد الله الاشوي
سبقتنا بنو امية بثلاث بهذا المسجد لا اعلم على
ظهر الارض مثله وبفيل المرالي وبعمر ابن عبد
العزيز افضلنا والله مثله ابدا ثم لما اتى بيت المقدس
فنظر الى قبة الصخرة وكان عبد الملك بناها فقال
لكاتبه وهذه رابعة ايضا وقد تقدم ذلك ولما
دخل المامون دمشق ونظر الى جامعها وكان معه
اخوه المعتصم والقاضي يحيى ابن اكثم قال ما اعجب
ما فيه فقال اخوه هذه الاذهاب التي فيه وقال
يحيى ابن اكثم وهذا الرخام وهذه العقد فقال
المامون انا اعجب من بنيانه على غير بنيان متقدم
وقال المامون لقاسم الخمار اخبرني باسم حسن اسمي
به جارين هذه فقال سميناه دمشق فانها احسن بقعة
في البلد بها وقال عبد الرحمن ابن عبد الحكم عن الشافعي
رضي الله تعالى عنه قال عجايب البلدان خمسة احدها
منارتكم هذه يعني منارة ذي القرنين الحلبي

الألوكة
www.alukah.net

الثالثة اصحاب الرقيم وهم بالروم الثالثة مرابا بباب
الاندلس على باب مدينتها يجلس الرجل عندها
فينظر فيها فما حبه من مسيرة جمعة فزيع الرابعة
مسجد دمشق المتفق على حسنه وبهائه وبهجته
الخامسة الرخام والفسيفسا الذي فيه فانه
لا يدرى له موضع وقال ان الرخام محجون والدليل
على ذلك انه يذوب بالنار وعلى ذكر قاسيون وما
فيه من المشاهد المباركة والمعاهد التي لها معها
في الفضل نوع مشاركة وما حولها من الآثار المحروسة
بآية الرعوات وخرق العادات اقول قد تقدم
في ذكر جبل قاسيون بخصوصه عند ذكر الجبال المقدسة
ما شرحناه انفا وفيه ما روى الحسن ابن سجاع
الربعي بسنده الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد
سأله رجل عن الآثار المباركة بدمشق فقال بها
جبل قاسيون فيه قتل ابن آدم اخاه وفي اسفله
من الغرب ولد ابراهيم وفيه اوى الله تعالى عيسى ابن
مريم وامه ومنعهما من اليهود من ابي منعفل رفع
الله عيسى واغفسل وصلى ودعا فرد الله خليله
فقال رجل يا رسول الله صفه لنا فقال هو بالغوطة
مدينة يقال لها دمشق قال وارى كما انه جبل كله
الله تعالى وفيه ولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

ثم

في اي ذلك الموضع فلا يعجز في الدعا فقال رجل يا رسول الله
اكان ليحيى بن زكريا مصلا قال نعم اجتنى فيه من هذا رجل من
عاد في الغار الذي يحت دم بن آدم المقتول وفيه اجتنى الياس
النبي عليه السلام من ملك عرمه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى
وعيسى وايوب عليهم الصلاة والسلام فلا تعجز وفي الدعا فيه
ومنها الموضع الذي بمزة قال صاحب شهر
العرام فيما رواه عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن حسان
ابن عطية قال للغار الذي هذا الجبل على لوط عليه السلام
فنساه واهله فاقبل ابراهيم عليه السلام في طلبه في عدة
اهل بدر فالتقوا في صخر العقود فنعى ابراهيم ميمنة وميسرة
وقلبا وكان اولى على الحرب هذا واقتلوا فهزمه
ابراهيم واستنقذ لوطا واهله وفي الموضع الذي بمزة
صلى فيه واتخذه مسجدا وعن مكحول عن ابن مسعود
وابن عباس قالا ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال
لها مزة يقاسيون قال في شهر العرام وفيه انقطاع
والصحيح انا مولد ابراهيم عليه السلام بكوثا من ارض بابل
وذكر هذا الاثر ابو الحسن بن سجاع الربعي بلفظ في عدة
اهل بدر ثلثمائة وسبعة عشر وزاد فيقال وعن الزهري
انه قال سجد ابراهيم عليه السلام في قريته يقال لها مزة
فمن صلى فيها اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
ويسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرده خائبا ومنها الغاك
التي في جبل قاسيون قال في شهر العرام قال الوليد سمعت
سعيد بن عبد العزيز يقول صعدنا في خلافة هشام

ابن عبد الملك الى موضع دم ابن ادم فسال الله سقيا فانا ناقمنا
في الغار سبعة ايام **وقال** مكحول صعدت مع عمر ابن عبد
العزيز الى موضع دم ابن ادم فسال الله تعالى سقيا فسمعت
مع من يذكر ان معونة خرج بالمسلمين الى موضع الدم يسالون
الله تعالى ان يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الاودية **وفي**
كتاب ابي الحسن ابن شجاع الربعي فسال الله تعالى سقيا
فسقانا **وقال** مكحول وسمعت كعب الاحبار يذكر
انه موضع الحاجات والمواهب لاورد الله فيه سائلا **وقال**
الوليد سمعت ابن عباس يقول كان اهل دسقى اذا
قحطوا او جار عليهم سلطان او كان لاحدهم حاجة
صعدوا الى موضع دم ابن ادم المقتول فيستجيب الله
تعالى فيعطيهم ما سالوا **وقال** هشام ولقد صعدت
مع ابي جماعة نسال الله سقيا فارسل علينا مطرا عرفنا اجابة
اتمانا في الغار الذي تحت الدم ثلاثة ايام ثم دعونا
الله تعالى ان يرفعه وقد رويت الارض ورفعه **وبسنده**
الى مكحول قال قال لي كعب الاحبار ابتغني فانتعته حتى
اذا وصلنا الى عاد في جبل قاسيون فصلى وصليت معه
فسمعته يجتهد في الدعاء ثم خرج وسار حتى وصلنا
الى موضع قتل ابن ادم اخاه فصلى وصليت معه وسمعته
يجتهد في الدعاء فقلت سمعتك تدعو واجتهد فاصنع ذلك
قال سالت الله تعالى ان يصلح بين معونة وعلي وان يرزقني
كفافا وولدا ذكرا ثم لقيته بعد ذلك فسالته فقال سعيد
استجاب الله تعالى لي رزقني ولدا ذكرا وبعث الى معونة

مائتي درهم اقول

مائتي درهم وكسوة وكتب معونة الى علي يساله الصلح وتكاتبا
على ذلك **وبسنده** الى جبير السعباني قال كنت مع
كعب الاحبار على جبل دمشق فراى لمعة سائرة في الجبل
فقال لها هنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه فدعت له
الله تعالى انه للعالمين ويصلي للمتقين **وبسنده**
الى عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر
قال كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها
القربان فتاتي نهاجات نار فاحرقته وسالم يقتل بعضي
على حاله وكان هابيل راعيا وقابيل فلاحا فكان
ذات يوم وادم في بيت وحواء في بيت لها فجاء هابيل بكبش
سمين من غنمه فجعله على الصخرة فاخذته النار وجاء
قابيل بقمح ملئ فوضعه على الصخرة فبقي على حاله فحسده
اخوه وتبعه في هذا الجبل واراد قتله فقتله
فصاحت حواء قال الادم عليك وعلى بنائك لا علي وعلى بني
وبسنده الى احمد بن كثير قال صعدت * اتى ادم
في جبل قاسيون فسالت الله عز وجل الحج فحجت
وسالته الجهاد فجاهدت وسالته الرباط فرابطت
وسالته الصلاة في بيت المقدس فصليت فيه وسالته
يغنيني عن البيع والشراء فرزقت ذلك كله ورايت في المنام
كاني في ذلك الموضع قائما اصلي فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر وهابيل فقلت اسالك بحق الواحد الصمد
وبحق ابيك ادم وبحق هذا النبي هذا ذنبك قال لي والواحد
الصمد هذا ذنبي جعله الله اية للناس واني دعوت

ر سيدنا آدم وابي حوا والمصطفى محمد صلوات الله عليهم ان يجعل دعوتي
مستجابة كل يوم صديق وبي دعاءه فيجيبه وبي سؤاله
فيعطيه سؤاله واستجاب الله تعالى لي وجعله طاهرا وجعل
هذا الجبل امنا ومعتصما ومزورا لله تعالى به ملكا وجعل معه من
الملائكة بعدد النجوم يحفظونه وبي ان موضعه لا يريد الا
الصلاة فيه ان يتنزل منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فعل الله تعالى ذلك كرامة واحسانا وابي انبه كل خميس
وصاحباي وهما سل فصلى فيه **ويسنده** الى الزهري
انه قال لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل لمهى
لهم طعام ولا شراب الا فيها **ويسنده** الى هشام بن عمار قال
سمعت من يذكر عن كعب الاحبار قال اختفى الياس عليه السلام
من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين حتى
اهلك الله الملك وولي غيره فاتاه الياس وعرض عليه
الاسلام فاسلم واسلم من قومه خلق كثير **ويسنده** الى
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اصنع الكعك بفتاوروب في امري فقال
عليه الصلاة والسلام لستي بالعوطة بدينة تقال لها دستق
حتى ابني لموضع ستعمك الانبياء حيث قتل ابن آدم اخاه فاسأل
الله تعالى ان يجعل لك قومي **ويسنده** الى مكحول عن ابن عباس
رضي الله عنه قال موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان
يحج من كل اربعة اميال اربعين عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون
فمن اتى ذلك الموضع فلا يتضرع الى الصلاة والدعاء فانه موضع
الاجابة وبي اراد ان يأتي الى بيوت ذات قرار ومعين فليأت الربوة
الاعلى بين المزتين وليصعد الى الغار في جبل قاسيون فليصل فيه

فانه بيت عيسى وامه وكان معتكفا اي حصنهم من اليهود
ومن اراد ان يتوطن الى يوم القيامة فليأت الى هذه الربوة
دمشق يسمى بردا **وبنهر** الموضع الذي يسمع جبل
قاسيون المعروف بالكهف اخبرنا الشيخ محمد كامل العلبكي
عن جماعة الشيخ عبد الرحمن بن داود الدمشقي الساكن
بصالحية دمشق والخبر المذكور بينة من اهل الخير والصلاح
انه توجه الى الكهف المذكور فرأى خادمه وعنده جماعة
فاخبره ان بعض الكاهنين ذكر ان في هذا الكهف للذهب
مطلبا وانهم عزموا على حفره قال فطاوعتهم على ذلك فدخلوا الى
المغارة التي عند الباب وحفروا هناك فظهرت لهم بلاطة
كبيرة فقلعوها فنزلوا فوجدوا مغارة سعتها خمسة
اذرع واكثر وفي شمالها ابواب وعليه سبعة انفس طوال
مسجى بالكافور على هيئة الحي فتهيبوا ان يدنوا
منهم وان يحركوا البلاطة الى موضعها **وفي الجملة** مدينة
دمشق اكثر المدن ابدا الا واكثرها اهلا وعلما ورجالا وزهادا
وعبادا ومساجد وهي لاهلها بعقل **وعلى ذكر** من ترى
فيها وخبرها **اقول** روى ابو الحسن بن شجاع
الربعي بسنده الى الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه
انه قال ترى في عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بدمشق
ودفن بها وروى انه لا يأمن دون النبي صلى الله عليه وسلم
مات بدمشق ودفن بها وروى ان ابا الدرداء
وواثلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد واسامة بن زيد
وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وام حبيبة

الألوكة
www.alukah.net

الذى قصدته وتنبيه على الحق الذى اردته وقد جعلته
مشتملا على سبعة عشر بابا **الباب الاول فى**
اسما المسجد الاقصى وفضائله وفضل زيارته
وما ورد فى ذلك على العموم والتخصيص والافراد والاشتراك
الباب الثانى فى سبب وضعه وبناء داود
اياه وبناء سليمان عليه السلام له على الصورة التى كانت من
عجائب الدنيا وذكر دعائه الذى دعى به بعد اتمامه لمن
دخله ومكان الدعا **الباب الثالث فى فضل**
الصخرة الشريفة والاوصاف التى كانت بها فى زمن
سليمان عليه السلام وارتفاع القبة المبنية عليها يوم ذاك
وذكر انها من الجنة وانها تنزل يوم القيمة مرجانة بيضاء
وما فى معنى ذلك **الباب الرابع فى فضل الصلاة**
فى بيت المقدس ومضاعفتها فيه وهل المضاعفة
فى الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم
والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة فيه وفضل اسراجه
وانه يتيمم مقام زيارته عند العجز عن قصده **الباب**
الخامس فى ذكر الماء الذى يخرج من اصل الصخرة
وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت فى وسط
المسجد من كل جهة لامسكها الا الذى يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وفى اداب دخولها وما يستحب ان
يدعى به عندها ومن اين يدخلها اذا اراد الدخول اليها
وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التى كانت عندها
وسبب رفعها وذكر البلاطة السوداء التى على باب الجنة

واستحباب

واستحباب الصلاة عليها والدعا بالدعا العجيب **الباب**
السادس فى ذكر الاسرا بالنبى صلى الله عليه وسلم
الى البيت المقدس ومعراجه الى السماء وذكر فضل
الصلاة الخمس وذكر فضل فتية المعراج والدعا عندها
وفى مقام النبى صلى الله عليه وسلم بالانبيا والملائكة ليلة اسرى
به عندها واستحباب دخول التبيين الشريفتين
والصلاة فيهما والاجتهاد فى الدعا عندهما واستحباب
الوقوف فى موضع المعراج به وفى مقامه صلى الله عليه وسلم
والدعا بالدعا المعين **الباب السابع فى ذكر**
السور المحيط بالمسجد الاقصى وما فى داخله من
المعاهد والمشاهد والمحاريب المقصودة بالزيارة
والصلاة فيها كمحراب داود ومحراب زكريا ومحراب مريم
عليهم السلام ومحراب عمر بن الخطاب ومحراب معوية رضى
الله عنهما وما يستحب من الابواب وعدتها وذكر الصخرة
اللاتى فيه فى اخريات المسجد وذكر ذرعه طولا وعرضا
وحدب الوراق وذكر وادى جهنم الذى هو خارج
السور من جهة المشرق وما جاء فيه وسكن الخضر
والياس عليهما السلام فى ذلك المحل **الباب الثامن**
فى ذكر عين سلوان والعين التى كانت عندها
والنهر المنسوبة الى سيدنا ايوب عليه السلام وذكر البرك
والعجائب التى كانت ببيت المقدس وما كان به عند
قتل على بن ابى طالب وولده الحسين رضى الله عنهما
وفى قاتلته قاتلهم الله ورغب عن اهله وذكر طلسم الحيات

الألوكة
www.alukah.net

ابنة ابي سفيان رضي الله عنها وحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تواجد بدمشق ودفنوها قال الحافظ الاقشهري
وردت هذه الرواية بوفاة ام حبيبة بالشام سنة ٤٤
وقال قتيلة هذا قالت عائشة رضي الله عنها دعي ام حبيبة
عند موتها وقالت كان بيننا من الضرائر ما يستغفر الله
لي فقلت غفر الله لك فوارثك الي ام سلمة فقالت لها
مثل ذلك وتوفيت سنة ٤٤ في خلافة معوية وهذا
يدل على انها توفيت بالمدينة ودفنت بمقبرة بقيع الغرقد
هذا كلام الحافظ الاقشهري ويريد انما لسنا
بالشام الملاقات البخاري انها مات المومنين بالشام
وكذا قال المطري والاقشهري والمراغي لكن قالوا خلافا لمدعية
ومعونة رضوان الله عليهم اجمعين **خاتمة في**
فضل مواضع مخصوصة بالشام منها فلسطين
روى صاحب كتاب الانس بسنده الى ابن جابر
قال حدثني عقبة بن وشاح حدثنا اسمعه قال ما نقص
من الارض يزاد في الشام وما نقص من الشام يزاد في فلسطين
وبسنده الى عروة بن رويم ان رجلا قال لكعب الاحبار
فسأل كعب منى هو قال في اهل الشام قال لعلك من
الجند الذي يحل الجنة سبعون الفا بغير حساب
قال ومن هم قال اهل حمص قال لست منهم قال فلعلك
من الجند الذين يمرون في الجنة بالباب الاخضر قال ومن
هم قال اهل دمشق قال لست منهم قال فلعلك من الجند
الذين تحت ظل العرش قال ومن هم قال اهل الاردن قال

ليست منهم قال فلعلك من الذين ينظر الله اليهم في كل يوم مرتين
قال ومن هم قال اهل فلسطين قال نعم **وقال** ان ذلك الجبل
الاي لعني كعب الاحبار وسأله هو مالك بن عبد الله الخثعمي
وبسنده عن مكحول الي كعب قال البحر طوس
من قبور الانبياء عشرة والمصيصة خمسة وبالشرق
من سواحل الشام من قبور الانبياء الف قبر وبانطاكية
قبر حبيب النجار وبحمص ثلاثون قبرا وبدمشق حمامة
قبر وبيلاد الاردن مثل ذلك وبيت المقدس الف قبر
وبالهريش عشرة وقبر موسى بن عمران بدمشق هذا كلام
صاحب كتاب الانس ومثله في كتاب ابي الحسن
ابن شجاع الربعي عن محمد عن مكحول عن عبد الله
ابن سلام قال بالشام من قبور الانبياء الغا قبر
وسبعمائة قبر وقبر موسى عليه السلام بدمشق **قلت**
والذي عليه الاكثرون ان قبر موسى عليه السلام بمدارج
الغور وقد تقدم الكلام على ذلك في موضعه فليراجع
منه **وبسنده** الى سليمان بن عبد الحي الى عبد الملك الجزري
انه قال اذا كانت الدنيا في قحط وبلاء كانت فلسطين
في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين
مقدسة وبيت المقدس قدس القدس **وبسنده**
الى الوليد بن مسلم الى ثور بن يزيد قال قدس الارض الشام
وقدس الشام فلسطين وقدس فلسطين بيت المقدس
وقدس بيت المقدس الخيل وقدس الخيل المسجد وقدس
المسجد الغنبة **ومنها** دمشق وقد تقدم ذكر

الألوكة
www.alukah.net

فضلها على سائر بقاع الشام ما عدى بيت المقدس منه كفاية

ومنها لد قال في شرح العزام وروى في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ذكر عنده الدجال يقتله ابن مريم بباب لد وصححه ايضا الترمذي وفيه فضيلة لاهل تلك الارض المقدسة فانهم يقاتلون مع نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام الاعور الدجال وان مكثه في تلك الارض قليل **وروى** ابان بيت المقدس معقل من الدجال كما تقدم **وروى** مشرح بن الزبير عن عبادة بن قيس ان عيسى عليه السلام يأخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثة احجار الاول منها يقول باسم الله ابراهيم والثاني باسم الله اسحق والثالث باسم الله يعقوب فتخرج بني عمه من المسلمين الى الدجال فاذا رآه انهزم عنه فيدركه عند باب لد فيوسعه بأول حجر فيضعه بين عينيه ثم الثاني ثم الثالث فينفرج الى الارض فيقتله عيسى عليه السلام ويقتل اليهود حتى ان الحجر والشجر يقول يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله فيقتله ثم قال عليه السلام فبينما ابن مريم اماما مقسطا فكسر الصليب وقتل الخنزير **ومنها** الغملة والاردن عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن عبد الله ابن عمر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزموا الملة يعني فلسطين فانها ابرة الله التي قال الله تعالى وابتاهم الى بره ذات قرار ومعين وبشر بن رافع هو ابو الاسباط ضعفه احمد وغيره **وعن**

ابي ادريس الخولاني عن نضلة بن ابي اهيم او حريم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي تقاتل حتى تقاتل بغوطة دمشق الى الاردن اشرقي شرقيته وهم على غربيه والله ما ادري ذلك اليوم ان الاردن من بلاد الله فيه محمد بن ابان كوفي ضعيف **وروى** الحسن بن محمد بن عوف بسنده الى ابي الهيثم قال سمعت حذيفة يقول انزل الله تعالى على موسى عليه السلام انه قال لابراهيم اسكنت ولدك ارضا تنقض عسلا ولبنا ان عجز المسلمون نهارا فليلا وان عجزوا عن ذلك سقاهم من ثمار الاردن **ومنها غزة** عن صعب بن ثابت عن ابن الزبير بوعد طوبى لمن سكن احدى الغر وسبع عسقلان وغزة اسناده منقطع وفيه ضعف ضعفه احمد وغيره **ومنها عسقلان** روى صاحب شرح العزام عن ابن عمر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احدى الغر وسبعين سبعت الله تعالى ويقدس ويمجد منها يوم القيامة سبعين الفا وحول الشهداء الى الله تعالى وبها تصرف الشهداء انقطعت ارواحهم بايديهم وتنفجر اوداجهم دما يقولون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فيقول صدقوا عبدي اغسلوهم بهذا البيصان وقال البيصان فتخرجون منها بيضا نقية يخرجون من الجنة حيث شاؤا ليس بصحيح كما مر وعقال واسمه هلال قال ابن حبان روى اشياء موضوعة **وعن** ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى على عترة فقيل له يا رسول الله اي عترة هذه قال
عترة بارض عسقلان يعنيهما ناس من اتى يبعث الله
منها سبعين الف شهيد يشفع الجل في مثل
ربيعة ومضر وفي رواية عسقلان هذا لفظ
ولعله من وضع بعض حمص وقد الف الحافظ ابن عساكر
جزءا في فضل عسقلان نبه فيه على الصحيح
والسقيم والموضوع والمقطوع **وروى** عبد
الرزاق باسناده عن محمد بن كعب قال كان يذكر ان
الاكل والشرب والطعام والنكاح بها افضل يعني
عسقلان **قال** بعض اهل العلم **وسبب** ذلك
ان بها ثلاث مرابط ونبي امر فانزله العدو واستشهد
به جمع من المسلمين واما الان فالرباط بغيرها افضل
لها لاستيعاب زلزال العدو بها هذه الايام **وقد**
روى في فضلها وفضل عترتها احاديث ضعيفة
لا تصح واسهل ما جاء فيها فيه من الاحاديث ما روى
عبد الرزاق عن ابن جريج عن اسماعيل بن رافع قال
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله تعالى
اهل العترة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها اهل
البيت حتى قالها ثلاثا فقال لعترة عسقلان
وكذلك روى سعيد بن منصور في سننه عن
اسماعيل بن عياش عن عطا الخراساني قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله تعالى اهل
العترة ثلاث مرات فسئل عن ذلك فقال تلك عترة

عسقلان فكان عطاء يرابط بها اربعين حتى مات وفي
هذين الاسنادين ما فيهما من الضعف والانقطاع
لكن يستانس بهما لكونهما مخرجين من هذين
الكتابين **وقال** صاحب المغني روى
الدارقطني في كتابه المخرج على الصحيحين باسناده
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على عترة
فقيل يا رسول الله اي عترة هي قال عترة بارض
الغدر يقال لها عسقلان **ومنها** بيت لحم
في سفر الغرام عن يزيد بن ابي مالك عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء قال فقال جبريل
انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت
لحم حيث ولد عيسى بن مريم حديث صحيح وحسن رواه النسائي
النسائي والبيهقي في دلائل النبوة **ومنها** حمص في سفر
الغرام عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد انه كان ينزل
في حمص مرابط الله تعالى وما هو بابا السخي قال الطامون
الكادنا قال الحافظ الذهبي لعل هذا كان في زمن
الصحابة اما في عصرنا وما قبله فاعترها طاعون ولكن
الكرس يموت بها النساء الولادة **ومنها** قنسرين في
سفر الغرام عن مرسين عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اوحى الله تعالى الى هذه الثلاثة نزلت في دار هجرتك
المدينة او البحرين او قنسرين قال الترمذي حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى تردد ابو غسان
وقال الحاكم في مستدركه صحيح ورواه البخاري في تاريخه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها انطاكية في شرح الغرام عن شرح الكافي قال
قال يوسف بن اسباط لامرأته لا احتضر اذا انا مت
فالحقي بانطاكية ولكني ابرك بها وعن ابي صالح
واضرابهم مثلا اصحاب القرية قال انطاكية
قال الذهبي وفيه نظر انتهى والله اعلم قال
مؤلفه عامله الله بلطفه ورحمه وجعل الجنة
مثواه هذا آخر ما تيسر جمعه في هذا التأليف المبارك
جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موصلا
الى مالديه من النعيم المقيم ونسأله
بفضله ورحمته ان ان يتقبل منا ما قدمنا من ذنوبه
المؤمنين وعباده الصالحين من صالح العمل وان
يغفر لنا ولهم جميع الخطأ والخطل والحوب والزلل
اللهم عد علينا بإحسانك ورحمتك بعدد ما سترت
وعلى ما غفرت وكفرت الزلات وانشرح من صدر
واولى بي جاد وتكرم واكرم من تفضل وانعم
اللهم نسألك الزيادة والملازمة في الدين
والصحة في البدن والبركة في الرزق وحسن التوبة
والتوبة قبل الموت والمغفرة بعد الموت والعافية
في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين يا نور السموات
والارض يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا مجيب المستجيبين يا مغيث المستغيثين يا منتهى
رغبة الراغبين ويا ملجأ هم المكروبين ويا مجيب
دعوة المضطرين اسئلك مسئلة الخائف الملهوف

المسكين وابتهل اليك ابتهال الذليل وادعوك دعاء
الخائف الوجل دعاء من خضعت لك رقبته
ومن حشيتك عبرته وذل لك جسده ورغم
لك انفه لا تجعلني اللهم بدعائك رب شقيا
وكن بي رءوفا ورحيما يا خير المسئولين ويا اجود من سئل
ولا تكلني الى نفسي ولا الى احد سواك طرفة عين
واجعلني حسنة من حسناتك ورحمة من عبادك
تهدي بها من تشاء الى صراط مستقيم صراط الله الذي
له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور
قال رحمه الله وعنا عنه وكان الفراغ
من تاليفه وتعليقه يوم الاثنين المبارك الثالث
والعشرين من صفر الاعز اليمون من شهور سنة خمس
واربعين وثمانمائة بمدينة المقدس الشريف
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على الفاتح الخاتم
السيد الطاهر الكامل سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته
الطيبين الطاهرين
الى يوم الدين
امين
امين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وذكر طور زيتا والسامرة والجبال المقدسة وذكر جبل قاسيون
بخصوصه وما حاذيه **الباب التاسع في ذكر**
فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بيت المقدس وما فعله فيه من كشف التراب والزبل
عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن مروان وما
صنعه فيه وذكر الدرة اليتيمة التي كانت في وسط الصخرة
وفر باكتش ابراهيم وتاج كسرى وتحويلهما الى الكعبة
الشريفة حين صارت الخلافة لبني هاشم وذكر
تغلب الفرنج على بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد
الفتح العمري وذكر مدة مقامه في ايديهم وذكر فتح السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى
واستنقاذه من ايدي الفرنج واز الة اثارهم منه واعادة
المسجد الى ما كان عليه واستمراره على ذلك حتى الان والى يوم
القيامة ان شاء الله تعالى **الباب العاشر في ذكر**
من دخل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
واعيان الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم
اجمعين وغيرهم ممن توفي بهم ودفن فيه واجماع
الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما خلا السامرة
الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل
عليه الصلاة والسلام وفضل زيارته وذكر مولده
وقصته عند الغابة في الثاني وذكر صفاته وذكر سنه
وذكر معنى الخلة واختصاصه بها وذكر ختانه وشروله

وشفقته ورأفته بهذه الامة واخلافه الائمة
وسننه المرضية التي لم تكن لاحد قبله وانها صارت شرائع
واديانا الى بعده وذكر عمره وقصته عند موته وكسوته
يوم القيامة **الباب الثاني عشر في ذكر**
ابتلائه صلى الله عليه وسلم بذبح ولده ومن هو الذبيح
وعمر اسحاق عليه السلام وكم كان عمر ابيه وامه حين ولد
وذكر اسمه سارة والخلاف المذكور في نبوتها ونبوة
غيرها من النساء وقصة يعقوب عليه السلام وعمره
ومتى ولد له ولده يوسف عليه السلام وصفته
ومدة سجنه عند زليخا لابيه يعقوب عليه السلام
ومدة غيبته عنه ومدفنه وذكر كم كان بينه وبين
موسى عليه السلام **الباب الثالث عشر في**
ذكر الغارة التي دفن فيها الخليل عليه السلام هو
واباؤه الاكرمون وذكر سرداب صاحبي مالك ذا السطوح
وهو عزير وذكر اول من دفن في تلك الغارة وذكر علامات
القبور التي بها وما استدل به على صحتها وكر لسان الحجر
الذي ناداه سليمان عليه السلام وذكر اداب زيارة القبور
المشار اليها وبيان موضع قبر يوسف عليه السلام وتسميته
باذا خل الحجر مسجد وجواز دخوله وثبوت احكام المساجد
له وتسميته حرما وانقطاع تميم الداري رضي الله عنه
الذي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ولمن وفد معه من الداريين
وتصحيحه ما كتب له في ذلك **الباب الرابع عشر**
في ذكر مولد اسماعيل عليه السلام ونشأته الى حد

الألوكة
www.alukah.net

المشرفة وركوب سيدنا الخليل عليه السلام البراق
لزيارته وزيارة امه هاجر وموتها ومدفنها وعمر
اسماعيل عليه السلام ومدفنه وكريتين وفاته وبين
مولدنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الباب
الخامس عشر في قصة سيدنا لوط عليه السلام
وموضع قبره وذكر المغارة العنبية التي تحت المسجد
العتيق تجاهه وذكر مسجد العنق والمغارة التي
في شرقيه الباب السادس عشر
فيما قيل في قبر سيدنا موسى عليه السلام وعمره
وفائدة سؤاله الدنو من الارض المقدسة رمية
حجر وصلاته في قبره وزيارته هذه الامة
وشفاعته عليهم وذكر شيء من بعض معجزاته
وذكر الصليب في تنيسة موسى الباب
السابع عشر في فضل الشام وما ورد في ذلك
من الاثار والاخبار وسبب تسميتها بالشام وذكر
حدودها وما ورد في حث النبي صلى الله عليه وسلم
على سكناها وما تكفل الله به لها ولاهلها وانها عقر دار
المومنين وعمود الاسلام بها وان الشام صفوة الله من
بلاده يسكنها من يشاء من عباده ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
لها بالبركة وذكر ما يهتم به العاهد والمشاهد المقصودة
بالزيارة المعروفة باجابة الدعوات والتنبيه عليها وما
في معنى ذلك مجملا ومفصلا واضفت الى هذه التاليف

الخمس فالاحسن مما انتقيته واختبته مما وقفت
عليه من كتب المتقدمين والمتاخرين في الفضائل
محذوفة الاسانيد وسميته اتحاف
الاخصا بفضائل المسجد الاقصى والله اسال
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موصلا الى ما لديه من الى النعيم
والنعيم المقيم وان ينفع به مولفه وكاتبه وقارئه
والناظر فيه انه ولي ذلك والقادر عليه توكلت
واليه انيب الباب الاول في اسما المسجد
الاقصى وفضائله وفضل زيارته وما ورد
في ذلك على العموم والتخصيص والاتفاق والاشتراك
اعلم ان كثرة الاسما تدل على شرف المسمى قال
صاحب اعلام الساجد باحكام المساجد جمعت في
ذلك سبعة عشر اسما وهي من انفاس الهمم المسجد
الاقصى وسمي الاقصى لانه ابعد المساجد التي تزار
وينتهي بها الا خرين المسجد الحرام وقيل لانه
ليس وراه موضع عبادة من الاقذار والخبائث
وروي ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما تلى قوله تعالى الى المسجد
الاقصى ولم سماه الاقصى قال لانه وسط الدنيا
لا يريد شيا ويستقصي قال صدقت ومسجد ايليا
بهمزة مكسورة ثم تا ساكنة ثم لام مكسورة ثم يا
اخر الحروف ثم الف ممدودة ككربلا وحكى البكري
فيها القصر ومعناه بيت المقدس حكاه الواسطي في

المكتبة الوقفية
www.alukah.net

فضائله وحكى صاحب الطوالع فيه لغة ثالثة حذف
الياء الاولى وسكون اللام وبالمد **وفي** مسجد ابي يعلى
الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما الباء بالف واللام واستشهد
النووي **وبيت المقدس** بفتح الميم وسكون القاف
اي المكان المطهر من الذنوب واشتقاقه من
القدس وهي الطهارة والبركة والقدس اسم او مصدر
في معنى الطهارة او التطهير وروح القدس جبريل
عليه السلام لانه روح مقدسة والتقديس التطهير
ومنه ونقدس لك اي نتزهك عما لا يليق بك ومنه
قتل المسطل قدس لانه يتطهر منه ومعنى بيت المقدس
المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب ويقال المرتفع المنزه
عن الشرك والبيت المقدس بضم الميم وفتح الدال
المشددة اي المطهر ونطهره اخلاوه من الاصنام
وبيت المقدس بضم الدال وسكونها لغتان **وسلم**
لكثرة سلام الملائكة فيه قال ابن برى واصله سلم بسكون
العجمة لان تسكين العين في العربية والسلام شلام
واللسان لشان والاسم اشم **قال** ابن الاثير شلم
بالعجمة وتشديد اللام اسم لبيت المقدس وروي
بالمهملة وكسر اللام المخففة قاله ابو عبيدة لعرواين
المثنى والاكثرون بفتح السين واللام **وكورة**
الماء وشلم وبيت ايل **وصهيون** وقصروت بصاد
مهملة وثاء مثلثة وبابرين بموحدتين وبين معجمة
وكور سلام وشلم وارئيل **وصلوب** **وقال** في شير

الزام بالبيت المقدس بالتخفيف والتثقيل **والقدس** بالسكون
والتحريك **والارض المقدسة** **والمسجد الاقصى** **والباو** **واليا** **وشلم**
بالتشديد **واورشلم** اي بيت اب **وصهيون** بصاد مهملة
مكسورة **ويقال** لبيت المقدس الهيكل **واما له الحرم** **واما**
فضائله فلا تحصى ولا تحصر ولا تستقصى والذي يدل
على فضله من كتاب الله تعالى قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير ولو لم يكن
لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الاية لكانت كافية
وتجمع البركات وافية لانه اذا بورك حول بالرسم
فيه مضاعفة ولان الله تعالى لما اراد ان يعرج نبينا صلى
الله عليه وسلم الى سمائه جعل طريقه عليه تنبيها لفضله
وليجمع له فضل البيتين وشرفهما والا فالطريق من البيت
الحرام الى السما كالطريق من بيت المقدس الى السما **وسبحان الله**
تنزيه له عن السو ومعناه اسبح الله تعالى تسبيحا
والمسجدان المسجد الحرام والمسجد الاقصى وبما وقع
التصريح في الاية الشريفة **وباركنا** حوله اجرينا الله
حول بيت المقدس الانهار وابنا الثمر واظهر البركة
والبركة الثبات واراد به ثبات الخير **ومعنى** تبارك
الله ثبت الخير عنده او في جانبه **وقيل** علا وتقدس
عن العظمة والجلال **وقيل** عن البقاء والدوام **وقال**
خالد بن حازم قدم الزهري بيت المقدس فجعلت اطوف به
في تلك المواضع فنصلي فيها قال فقلت له ان ها هنا